390

مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة /ديوان الوقف الشيعي

السنة الثامنة الخميس / ١٠ / شعبان المعظم/ ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٠ / ٦ / ٢٠١٣

افتتاح دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة

خيمة السيدة زينب (عليها السلام) في المخيم الحسيني

الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

العتبة الحسينية المقدسة
دار الوارث للطباعة والنشر

دار الوارث للطباعة والنشر
DARALWARITH Printing & Publishing

العراق . كربلاء المقدسة . سيف سعد . خلف مخازن الفدائية
Mob : +964 7713366202.3.4 Email : daralwarith@gmail.com

390
السلام عليك يا ابا
مجلة الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE
أسبوعية تصدر عن قسم الاعلام - شعبة النشر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

الافتتاحية

شهادةٌ بحقِّ مهرجانِ ربيعِ الشهادةِ

منذ انطلاقة مهرجان ربيع الشهادة قبل ثمان سنوات والى الان وهو يزداد تألقا من حيث فقراته التي اتسعت وتنوعت لتجعل المشارك والمتابع يغص بالثقافة خلال ايام بهجة المواليد ، بعدما كانت الامكانات والبدايات متواضعة اصبحت الان بحجم الدولي بكل ما تحمل الكلمة من معنى فقد اولت العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان كل جهودهما واهتمامهما من اجل اظهار هذا المهرجان بشكل يتناسب وحجم المناسبة ولربما هنالك من يجهل ما يتاتى من هذا المهرجان من آثار ايجابية تصب في صالح الاسلام وشهادة نحملها من العام الماضي الى مهرجان ربيع الشهادة التاسع عندما اعلن رئيس علماء اهل السُنة في فرنسا ومن ارض الحسين عليه السلام انه قد قرر التمسك باهل بيت النبوة .

هذا الاستبصار يعد مكسبا يسجله التاريخ باسم مهرجان ربيع الشهادة ، وهذا لا يعني ان نتجاهل بقية المكاسب بل هي كثيرة ومنها اللقاء بين الاخوة المغتربين وبمختلف ثقافاتهم على ارض الحسين بل ان التعارف هذا مما لاشك ولّد تعاونا ثقافيا دينيا من اجل خدمة الاسلام ، الاخوة الباحثون وهم يحثّون الخُطى من اجل ابحاث جديدة يقدمونها للملأ باسم المهرجان وكم من كلمات براقة نثرت بهذه المناسبة العظيمة .

رئيس التحرير

حكمة العدد..

نفس المرء خطاه الى اجله

12

19

21

لنختم القرآنَ

عن أبي الربيع الشامي قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: لاتشتر من السودان أحدا، فان كان لابد فمن النوبة فأنهم من الذين قال الله عز وجل: ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به اما انهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم، ولاتنكحوا من الأكراد أحدا فأنهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء.

في تفسير علي بن إبراهيم قوله يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قال يبين النبي صلى الله عليه وآله مما أخفيتموه مما في التوراة من أخباره ويدع كثيرا لا يبينه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يعني بالنور أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام. قال مؤلف هذا الكتاب، ستسمع إن شاء الله في هذه الورقة عن قريب عند قوله تعالى (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) عن أبي جعفر عليه السلام حديثا طويلا وفيه سبب نزول هذه الآية.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ {المائدة/١٤} يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ {المائدة/١٥} يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ {المائدة/١٦} لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {المائدة/١٧}

رئيس التحرير: سامي جواد كاظم
هيئة التحرير: طالب عباس - علي الشاهر - حسين النعمة
المراسلون: صفاء السعدي - تيسير عبد عذاب - احمد القاضي
الاشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق الصباغ
التصوير: رسول العوادي
الأرشيف: ليث النصراوي - محمد حمزة
الكادر الفني: حسين الاسدي - حسنين الشالجي - منتظر التميمي - حيدر عدنان
الخطاط: سرحان الخفاجي

هاتف: ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة: ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١ موبايل: ٠٧٨٠٩٨٠٣٦٧٩
Email: ahrar_news @ yahoo.com

الشيخُ الكربلائيُّ يأمل أن يؤدي لقاء القادة الى زرع الثقة بين الكتل السياسية، ويطالب بعدم اضفاء طابع الصراع الطائفي على الصراعات السياسية

الخطيب: ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي **المكان:** العتبة الحسينية المقدسة **الزمان:** ٤ / شعبان المعظم/١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/٦/١٤

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٤ /شعبان/ ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/٦/١٤م الى أربعة أمور جاءت كما يلي:

الأمر الأول

ما جرى من لقاءات بين القادة السياسيين في الفترة الاخيرة في اقليم كردستان وقبلها في بغداد، فإننا نأمل ان تكون خطوة بالاتجاه الصحيح لإيجاد التفاهمات، وزرع الثقة بين الكتل السياسية، واستمرار الحوار للوصول الى تهدئة الاوضاع بصورة عامة، من اجل التمهيد لأجواءٍ وظروف تُمكِّنْ السلطات التنفيذية والتشريعية من اداء مهامها المطلوبة في خدمة المواطن، وتوفير الاستقرار والامن المطلوبين بصورة اساسية، وتلبية احتياجات الشعب العراقي..

الأمر الثاني

ما تشهده المنطقة من صراعات سياسية قادت الى صراعات عسكرية، فانه لا ينبغي ولا يصح اضفاء طابع الصراع الطائفي على

> لقاءات القادة السياسيين في الفترة الاخيرة في اقليم كردستان وقبلها في بغداد، نأمل ان تكون خطوة بالاتجاه الصحيح لإيجاد التفاهمات، وزرع الثقة بين الكتل السياسية، واستمرار الحوار للوصول الى تهدئة الاوضاع بصورة عامة من اجل التمهيد لأجواءٍ تُمكِّنْ السلطات التنفيذية والتشريعية من اداء مهامها في خدمة المواطن، وتوفير الامن.

هذه الصراعات ذات الطابع السياسي، والتي جرّت الى صراعات عسكرية لان اضفاء هذا الطابع الطائفي؛ سيشكل خطراً على المنطقة الاسلامية بصورة عامة، وانها ستؤدي الى خلق اجواء من التجييش الطائفي من هذا الطرف وذاك، وبالنتيجة سيولّد ذلك اجواءً من الاحتقان والتوتر الطائفي بين الشعوب الاسلامية نفسها، وهذا ما يهدف اليه اعداء الاسلام.

ان تصوير الصراعات السياسية على انها صراعات طائفية ومن ثم نقل هذا الصراع الى صراع طائفي يُضعِفُ الشعوب الاسلامية بصورة عامة..

والمطلوب من عقلاء القوم الانتباه الى خطورة

اضفاء هذا الطابع الطائفي على الصراعات السياسية التي قادت الى صراعات عسكرية، وعدم الانجرار وراء الاصوات التي تريد ان تجر الشعوب الاسلامية الى صراعات طائفية، وذلك من خلال قيام اهل العقل والعلم والحكمة بخلق اجواءٍ ايجابية، وتهيئة الارضية لاحتواء ولجم كل اشكال التعصب والتشنيج الطائفي، وتذكير الناس وتوعيتهم بخطورة هذا النهج، وابتعاد الجميع من سياسيين وغيرهم، وخصوصاً من اهل الفكر والعلم والخطباء.. عن الخطابات الانفعالية المتشنجة، واعتماد الخطاب الهادئ والمعتدل، والوعي للآثار المترتبة على الخطاب المتشنِّج للأجواء بين مذاهب المسلمين المختلفة..

الأمر الثالث

ما يتعلق بالتفاهمات التي تحصل بين الكتل الفائزة في انتخابات مجالس المحافظات على اختيار الاشخاص للمواقع المهمة.. المحافظ ونائبيه ورئيس المجلس ونائبه..

فإننا ننبه الاخوة في هذه الكتل وقياداتها، على ان هذه التفاهمات لابد ان لا تكون على حساب اعتماد معايير الكفاءة، والقدرة على تقديم الخدمة،

والاداء الجيد والنزاهة والاخلاص، في اختيار الاشخاص للمناصب المهمة في تشكيلة الحكومات المحلية القادمة ورئاسة المجلس .. فان الثقة التي وضعها المواطنون في انتخاب المرشحين الذين وصلوا الى مقاعد مجالس المحافظات، هو تعبير عن ارادتهم في ان يختاروا من يستطيع ان يلبي احتياجاتهم، ويكون له الاداء المطلوب في تقديم الخدمات الاساسية وحل مشاكلهم وتحقيق مطالبهم.. لا ان يتركوا الامور لكم في ان تختاروا من تشاؤون وكيفما اتفق ..

الأمر الرابع

من المواضيع المهمة في حياة المواطن، ورقي هذا البلد وتطوره، هو الوصول الى بيئة

لابد ان لا تكون التفاهمات بين الكتل الفائزة في انتخابات مجالس المحافظات لاختيار الاشخاص للمناصب المهمة في تشكيلة الحكومات المحلية القادمة كالمحافظ ونائبيه ورئيس المجلس ونائبيه على حساب اعتماد معايير الكفاءة، والقدرة على تقديم الخدمة، والاداء الجيد والنزاهة والاخلاص.. لا أن تختاروا من تشاؤون وكيف ما اتفق ..

مناسبة يحافظ من خلالها على سلامة الانسان وصحته.. وفي نفس الوقت معالجة المشاكل البيئية التي تؤدي الى الإضرار بصحة الانسان وسلامته.. وهذه مسؤولية مشتركة تقع على عاتق المواطن والجهات المعنية – حكومية وغيرها-.

والبيئة بمختلف تفرعاتها من المياه والهواء والتربة، فان المطلوب تعاون الجميع لصنع البيئة المناسبة لصحة الانسان وسلامته..

ونحتاج هنا الى امرين:

١-وعي المواطن بأهمية سلامة البيئة في حياته وصحته وسلامته ودوره الاساسي في صنع هذه البيئة.

٢-نهوض الجهات المعنية والحكومية بدورها في ذلك، فإن المسؤولية مشتركة.

ومن الامور المهمة التي تساهم في ذلك هو حرص المواطن على نظافة الشارع والسوق والرصيف والدائرة والبدن، وان يكون عنصراً فاعلاً ومؤثراً في ذلك..

فان جزءا كبيرا من المسؤولية ملقى على عاتقه، وان اعتناءه بهذه المهمة سيوفر ليس فقط بيئة صحية مناسبة.. بل سيوفر الكثير من الانفاقات التي يمكن صرفها في موارد اخرى، وفي الواقع فان هناك عدم اعتناء واهتمام بهذا الامر ومن ذلك التجاوزات التي تحصل على الانهار برمي النفايات الصلبة والحيوانات النافقة من مياه الانهار، وكذلك تصريف مياه الغسل والصرف الصحي اليها، وكذلك رمي النفايات في الشوارع والاسواق، وعدم جمعها في الاماكن المخصصة لها وغير ذلك.. فان هذه الامور ستؤدي الى المزيد من الاضرار بالبيئة.. كما ان ظاهرة كثرة الاتربة التي باتت لا تخلو مدينة عراقية منها سبب ذلك بعضه يعود الى المواطن وبعضه يعود الى مؤسسات الدولة، وبالتالي فالمعالجة مسؤولية مشتركة على الجميع..

من المواضيع المهمة في حياة المواطن، ورقي البلد وتطوره، هو الوصول الى بيئة مناسبة يحافظ من خلالها على سلامة الانسان وصحته.. وفي نفس الوقت معالجة المشاكل البيئية التي تؤدي الى الاضرار بصحة الانسان وسلامته.. وهذه مسؤولية مشتركة تقع على عاتق المواطن والجهات المعنية حكومية وغيرها.

وقد بُعِثَ في وقت محدد وفي مكة المكرمة، وبالنتيجة لابد ان نؤمن بهذه الشخصية في بعد محدد ودقيق ثم نؤمن بكل ما جاء به ، والشيء المبرّز وأصبح لزاماً علينا ايضاً ان نعتقد به هو القرآن الكريم، فالنبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) هو نبينا والقرآن الكريم هو كتابنا، ولابد ان نؤمن بشخصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) القرآنية المتواترة في الروايات المأمونة من الكذب والمبرأة من التدليس والإضافة والزيادة.

هذا الايمان لابد ان يتعمّق فينا لأنه سيتولّد منه حجة واضحة لنا يوم القيامة عندما نُسأل.. فان الشخصيات التي نعتقد انها شخصيات مقدّسة.. سيكون سبب قداستها إنما انتماؤها للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقربها من نهجه (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلا القريب لحماً ودماً يمكن ان يقدس لمجرد قربه.. فالقرآن يقول: (تبت يدا ابي لهب وتب) مع إنه قريب نسباً من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولا الشخصية البعيدة التي قد لا تحسن التكلم بالعربية لابد ان تُبعَد كسلمان المحمدي – الفارسي– (سلمان منّا آل البيت).

نحن كمسلمين معنيون بهذه المسألة تماماً، والكل اتفق كمذاهب وكمسلمين ان الشخصية المعظّمة التي بعثها الله تعالى

الإيمانُ بشخصيةِ النبيِّ القرآنيةِ سبيلُنا لفهمِ الإسلامِ

لاشك إن شخصية النبي (صلى الله عليه وآله) تحتاج منّا كمسلمين أن نقف ازاءها وقفة غير تقليدية، فنحن مأمورون بأن نؤمن بأن هناك وجودا شخصيا لرجل بعثه الله تبارك وتعالى، ولابد أن نعرفه؛ أي لا يكفي أن نؤمن به على نحو الإجمال، وانما المطلوب ان نؤمن بنبي معيّن ومحدد ومشخّص ألا وهو النبي محمد بن عبدالله بن عبد المطلب وأمه آمنة (عليها السلام)

قبسات إيمانية

بالإسلام ليكون خاتم الأديان، ويكون هو خاتم الانبياء، وإن كتابه القران الكريم هو خاتمة للكتب السماوية.. قطعاً فهذه المسألة لا تنتهي عند هذه النقطة، وانما لابد ان تُعزز باعتقادات جزئية اثرّت على نهجنا.. فنجد إن بعض ما صدر عبر التاريخ سواء أكان من سلاطين او خلفاء او حكّام او أمراء او مفكرين او مدارس، من تشعبات كبيرة، في البعض منها مخالفة لما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

لابد لنا كمسلمين ان نؤمن ونعتقد بشخصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مثلما ارادها الله تعالى، والقرآن الكريم سيكون حجة علينا؛ اذا حاولنا ان نبرّز شخصية نحن نتطوع ان نضيف لها امورا غير موجودة بالقرآن الكريم، او تتنافى او تتقاطع معه.. ولابد ان نجرّد النبي الاعظم من كل ما يمكن ان يلصق به من عبث العابثين، بل وكل ما من شأنه ان يقلل من قيمته (صلى الله عليه وآله وسلم).

ويمكن ملاحظة مثلا ان المذاهب الاسلامية اتفقت على ان الانبياء جميعاً لابد ان يدينوا بنبوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذه روايات عند الشيعة وعند السنة.. مثلا كتاب (الخصائص) للحافظ السيوطي وهو رجل من أبناء العامة حيث افرد باباً عن خصوصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال إنه أول النبيين في الخلق، ونبوته تقدمت، فأورد في الأحاديث ان الله اخذ العهد والميثاق من جميع الأنبياء وغيرهم على نبوته (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإن الله تعالى اخذ مواثيق جميع الأنبياء حتى يؤمنوا بالنبي وإن عاصروه لابد أن يتبعوه (صلى الله عليه وآله وسلم)..

عندما نتأمل هذه المنزلة الهائلة التي أعطيت للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سنعرف الحجم الحقيقي والشأن العظيم على نحو الإجمال، ففضلا عن كونه نبيا والبقية أنبياء ايضاً، لكن الله تعالى يأمرهم أن يتبعوه، ولاشك ان هذه الصورة عندما ترتسم في مخيّلة أي منصف من المسلمين سيُحَتّم عليه ان يجرّد كثيرا مما لُفِقَ ونُسِبَ للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) زوراً وبهتانا.

هناك دعاء للإمام الكاظم (عليه السلام) في يوم المبعث النبوي الشريف في السابع والعشرين من شهر رجب، يقول فيه: (اللهم وبارك لنا في يومنا هذا الذي فضلّته وبكرامتك جللّته وبالمنزل العظيم الأعلى أنزلته، صلِّ على من فيه الى عبادك أرسلته وبالمحل الكريم احللتهُ).

إذن فإنه يوم مبارك لأن فيه بعثَ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبعثة النبي يجب ان نتأمل فيها، لأن الله تعالى لديه اكثر من (١٢٤) الف نبي (عليهم السلام) خلال هذه الفترة الطويلة من عمر البشرية، والله تعالى يُرسل أنبياءه ورُسلَه لتثبيت التوحيد في النفوس، وكأن الناس عادة تميل الى الشرك والى الابتعاد عن التوحيد، وجهد الأنبياء (عليهم السلام) في هذا الامتداد الطويل إنصبَ على تدعيم هذه القضية.. معنى ذلك ان هذا الاختزال لكل دعاوى الأنبياء يكون عند نبينا المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).

اذن فهذه الشخصية المعظّمة هي عبارة عن شخصية اختُزِلَ فيها كل ما يمكن ان يجعل فيه هدايَة للبشر، والشيطان ليس له وظيفة إلا الاضلال، وأفضل حالة إضلال بالنسبة للشيطان ان يحرف ويعطف الانسان عن معتقده.. ولعل النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) تميّز عن البقية في قضية المعراج وهي ليست مسألة سهلة أو عفوية، وانما العلوم الهائلة والشخصية الوحيدة التي استطاعت ان تصل لما لم يمكن ان يصل له نبي ولا ملك.. هذا المقدار كرمنا الله تبارك وتعالى بأن أرسل فينا النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وجعلنا من أتباعه.. ولابد لنا في كل لحظة ان نشكر الله تعالى وان نشكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

بالنتيجة هذه حالة الانقياد لهذه الشخصية العظيمة في يوم البعثة.. لابد لنا ان نتحسس عِظَم هذه الشخصية، ولعل الروايات الصَحيحة والمتواترة تعطي عظَمة خاصة لهذه الشخصية المباركة.. فَنحن نعتقد بشخص محدد ولابد أن نؤمن بصفاته وبكماله وبقدرته وعلمه، فهذا كله جزء من الالتزام بهذه المقدرات، فلا يمكن ان تشك بأن النبي يعلم او لا يعلم او يستطيع او لا يستطيع.. فبعضنا لا يفهم او لا يريد ان يفهم .. نعم لأن عقولنا تقصر عن إدراك وجه الحكمة، لكن بالنتيجة الذي جاء به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا شك ولا ريب حكيم، هو عين الحكمة إنما الخلل يكمن فينا.

فقه وفقهاء

استفتاءات عامة

اعداد : محمد حمزة جبر

السؤال :هل يجب إيقاظ النائم للصلاة مع خوف فوات وقتها عليه ؟ وما الحكم بالنسبة للوالدين؟

الجواب :يجوز إلا مع العلم بعدم رضاه وتأذيه بل يجب اذا كان متهاوناً.

السؤال :هل هناك آداب في شرب الماء ؟

الجواب :قد عدّ من آداب شرب الماء اُمور:

١ـ شرب الماء مصاً لا عبّاً.

٢ـ شرب الماء قائماً بالنهار.

٣ـ التسمية قبل الشرب والتحميد بعده.

٤ـ شرب الماء بثلاثة انفاس.

٥ـ شرب الماء عن رغبة وتلذذ.

٦ـ ذكر الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، واللعن على قتلته بعد الشرب.

٧ـ ان لا يكثر من شرب الماء.

٨ـ ان لا يشرب الماء قائماً بالليل.

٩ـ ان لا يشرب من محل كسر الكوز ومن محل عروته.

١٠ـ ان لا يشرب الماء على الاغذية الدسمة.

١١ـ ان لا يشرب بيساره.

السؤال :والدي متوفي منذ سنتين وانا استلم الحصة المخصصة له في البطاقة التموينية منذ ذلك اي منذ سنتين فما حكم ذلك وكيف السبيل لابراء ذمتي؟

الجواب :عليك التصدّق بقيمة ماتصرفت به سابقاً من حصته.

السؤال :هل يجوز لأصحاب الصيدليات الأهلية شراء الأدوية؟

الجواب : لا يجوز التعامل بالأدوية المأخوذة من المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية من دون وجهٍ مشروع.

السؤال :هل يجوز للصيدلي ان يبيع الدواء باكثر مما قد سعر له؟

الجواب : لا يجوز .

السؤال : تدخل الكحول في تركيب كثير من العقاقير والادوية ، فهل يجوز شربها؟ وهل هي طاهرة؟

الجواب :هي طاهرة ، وحيث أن الكحول المستخدم فيها بمقدار مستهلك يجوز شربها أيضاً.

السؤال : ما رأي سماحة السيد بالتدريس الخصوصي المنتشر في المدارس العراقية ؟

الجواب : لا مانع منه إن لم يؤخذ على المدرس في العقد الوظيفي تركه.

٣٩٠

سؤال الاستفتاءات :

السؤال :هل يجوز التجسس على كمبيوتر احد الاشخاص بحجة المراقبة ؟

سؤال الاستفتاءات : (العدد السابق)

السؤال :هل يجوز للمحرمة لبس النقاب في الحج ؟

الجواب : لا يجوز للمرأة المحرمة أن تستر وجهها بالبُرقُع أو النقاب .

لوسألوك

عن حديث «من لم يعرف سوء ما أوتي إلينا....»

عن الإمام أبي جعفر [عليه السلام] قال : «من لم يعرف سوء ما أُوتي إلينا من ظلمنا وذهاب حقنا, وما رُكبنا به ، فهو شريك من أتى إلينا فيما ولينا به» . . (عقاب الأعمال : ص ٢٠٨ و بحار الأنوار ج ٢٧ ص ٥٥ .)

نحن نشير في هذا السياق إلى ما يلي :

إن للإنسان حركة في صراط التكامل ، ينجزها باختياره ، وجدّه ، وعمله الدائب . وهو ينطلق في حركته هذه من إيمانه ، ويرتكز إلى درجة يقينه .

وهذا الإيمان ، وذلك اليقين لهما رافد من المعرفة بأسرار الحياة ، ودقائقها ، وبملكوت الله سبحانه ، وبأسرار الخليقة ، والمعرفة أيضاً بصفاته؛ وبأنبيائه ، وأوليائه الذين اصطفاهم ، وما لهم من مقامات وكرامات ، وما نالوه من درجات القرب والرضا .

كما أن معرفة ما عانوه من ظلم واضطهاد عبر التاريخ وصبرهم على الأذى في جنب الله تزيد في صفاء الروح ، ورسوخ الإيمان ،ولعله حتى لو وصل إليه ذو معرفة النفس الموصلة إلى معرفة الرب ، ثم هي تعرفنا بهم ، وبأسرارهم ، ومراتبهم ، وتعرفنا بوليهم ، فنواليه ، وبعدوهم فنعاديه .

وكما لابد من معرفة الحق وأهله ، بهدف إتباع الحق ، والاندماج بأهله ، والتعاون معهم على البر والتقوى . . كذلك لابد من معرفة الباطل ، لأجل التمكن من اجتنابه ، والحذر من أهله ، والدعاة له ، والحريصين عليه . . حتى لا نكون سبباً في قوتهم . . أو حتى لا نفقد القوة من خلال الذوبان فيهم . .

وأيضا فإن معرفة ما عاناه أهل البيت من ظلم واضطهاد في سبيل إعلاء كلمة الله ، والوقوف على حقيقة صبرهم ، ومداه من أجل الحق والدين ، لا شك أنه مفيد جداً بل ضروري لكل مسلم يريد أن يعيش الإسلام بكل آفاقه ، ويكون على بصيرة من أمره ، ويعيش بعمق معاني التولي لأولياء الله ، والبراءة من أعداء الله .

كما أن ذلك يزيد المؤمن معرفة بالزهراء [عليها السلام] ، وبعلي [عليه السلام] ، والأئمة الطاهرين [عليهم السلام] ، وما نالهم بسبب جهادهم . ويعرفنا بدرجات صبرهم وتحملهم الأذى في جنب الله ، وما نالوه بسبب ذلك وسواه من مقامات علية ، وكرامات ومنازل قدسية عند الله ، ويعمق إيماننا وارتباطنا بهم [عليهم السلام] فيدخلون إلى قلوبنا ، وتمتزج تلك المعرفة بالروح ، وتندمج بالمشاعر والأحاسيس ، ليزداد تفاعلنا مع ما يقولون وما يفعلون ، فنحب من يحبون ، ونبغض من يبغضون ، ويؤلمنا ما يؤلمهم ، ويفرحنا ما يفرحهم ، لنزداد بذلك خلوصاً وطهراً وصفاءً ، ومن ثمَ تأتي معرفتنا بحقيقة ظالميهم ، والمعتدين عليهم ، ومعرفتنا بحجم ما ارتكب في حقهم ، ومدى سوء ذلك وقبحه ، فيكون لتولينا بهم ، وتبرُّئنا من أعدائهم عن معرفة ودراية للواقع الأثر الكبير ، والتأثير الظاهر على نفوسنا ، وعلى كل وجودنا ، ومن ثم على حياتنا كلها .

ولذلك نلاحظ : أن أهل البيت [عليهم السلام] قد اهتموا بإبراز مظلوميتهم ، وإيصالها إلينا عبر عدة وسائل ، فكانوا يخبرون الناس عما أعده الله من الثواب لمن بكى أو تباكى عليهم ، أو قال فيهم بيتاً من الشعر ، وكانوا يعطون الجوائز للشعراء حينما يقرأون المراثي فيهم ، ويقيمون مجالس العزاء .

بل إن الإمام الباقر [عليه السلام] يوصي بثمانمائة درهم لنوادب يندبنه في منى في أيام منى مدة عشر سنوات بعد وفاته ، والأمثلة على هذه السياسات منهم [عليهم السلام] كثيرة ومتنوعة . .

فلا يكفي مجرد علمنا بما جرى عليهم [صلوات الله عليهم] ، بل لا بد من معرفة سوئه وقبحه وفظاعته .

عصمنا الله من الزلل في القول والعمل ، وحشرنا مع أئمتنا مصابيح الهدى ، وسفن النجاة ، إنه ولي قدير . .

المصدر: مختصر مفيد . . (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة) ، للسيد جعفر مرتضى العاملي ، « المجموعة الأولى » المركز الإسلامي للدراسات ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ . ٢٠٠٢ ، السؤال (١٢)

العراقُ والأمم المتحدة يوقعان مذكرة تفاهم لتعزيز إجراءات مكافحة الفساد

وقع العراق والأمم المتحدة مذكرة تفاهم لدعم جهود العراق في مكافحة الفساد. هذا وتسعى بنود المذكرة الى تعزيز جهود العراق ومؤسساته الرسمية والمدنية في التصدي لجرائم الفساد بمختلف أشكالها ومعالجة آثارها وانعكاساتها الخطيرة على أداء المؤسسات الديمقراطية ونفاذ القانون وانجاز الخطط وبرامج التنمية وتحقيق الرفاهية والعدالة والمساواة في صفوف المجتمع.

تحذيراتٌ من التداول غير الصحيح للمبيدات والمواد الكيميائية الزراعية

حذرت وزارة البيئة من التداول غير الصحيح للمبيدات والمواد الكيميائية الزراعية في بيع وخزن هذه المواد، وما لها من تأثيرات سلبية على الصحة العامة والبيئة. ويشار الى إن وزارة البيئة وضعت عدداً من المحددات والضوابط منعت بموجبها بيع وتداول عدد من المبيدات والمواد الكيميائية الزراعية التي تعدّ من المواد المؤثرة سلباً على البيئة، والتي توقف إنتاجها منذ عقود في العديد من دول العالم المتقدم بعد اكتشاف أثرها السلبي على التربة ومصادر المياه.

٣٣ جهازاً لكشف أورام الدماغ

نجح فريق طبي في مستشفى ابن النفيس التعليمي بإجراء عملية قسطرة تعد الاولى من نوعها على مستوى الدول العربية بعد إدخال جهاز أميركي المنشأ يعد الثاني من نوعه في الشرق الأوسط، فيما أبرمت وزارة الصحة عقدا مع إحدى الشركات الفرنسية لاستيراد ٣٣ جهازا لكشف أورام الدماغ.

تمديدُ حماية أموال العراق في الخارج

اتفق العراق والولايات المتحدة الأميركية على إصدار قرار الرئاسة الأمريكية لتمديد الحصانة للأرصدة العراقية. وكان من المقرر ان ينتهي قرار التمديد السابق نهاية شهر أيار الماضي، الا ان التمديد الجديد سيفسح المجال أمام اتخاذ إجراءات جديدة لحماية هذه الأموال قبل انتهائه العام المقبل.

إنشاءُ صندوق لتمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة

تباشر بعض المصارف الأهلية بإنشاء صندوق لتمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة والتي تعنى بشريحة الفقراء والشباب العاطلين عن العمل.رئيس اتحاد المصارف الخاصة مناف بدري بين ان هذه المشاريع تشكل ما نسبته ٩٥ بالمئة من اقتصادات دول العالم في حين نرى ان نسبتها متواضعة جداً في العراق رغم أهميتها الفاعلة في دعم انتقال الاقتصاد من المرحلة الشمولية الى اقتصاد السوق، مشيرا الى ان هذا التوجه جاء تنفيذا لتوصيات ملتقى بغداد الاقتصادي والمصرفي الذي أقيم مطلع العام الحالي في بغداد.

موجز الاحرار

- وزارة الزراعة تؤكد ان العراق سيكتفي ذاتيا من محصول الحنطة خلال الاعوام الثلاثة المقبلة، ويتحول الى مصدر لها.
- وزارة التخطيط تكشف عن وجود تعاون مع جامعة اركنساس الأميركية لاستخدام الوسائل والأدوات الفضائية في مراقبة العواصف الغبارية والرملية التي ازدادت بشكل كبير خلال الأعوام الماضية.
- وزارة النقل تعتزم التعاقد مع شركات استشارية عالمية لتطوير عمل الخطوط الجوية العراقية والارتقاء بخدماتها بما يحولها الى منافس عالمي.

في ظل انعدام الأجواء الدراسية المناسبة حتى داخل البيت..

أجواء روحانية وخدمات متنوعة توفّرها العتبة الحسينية للطلبة والدارسين

وفّر الحائر الحسيني الجديد الذي أنجزته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة فضلاً عن الصحن الحسيني الطاهر، الوقت والجهد للكثير من طلبة المراحل الدراسية في كربلاء وعدد من المدن العراقية، للجلوس في قاعاته من أجل المطالعة والحفظ مع زملائهم، في ظل تأكيدهم على أن هذه الأجواء الهادئة والروحانية تدفعهم نحو الجدّ والاجتهاد والحصول على أعلى الدرجات.

أحمد القاضي

ومن بين عشرات الطلبة الدارسين، تحدث الطالب حسن نعيم حميد عن تجربته الناجحة في مطالعة وحفظ المواد الدراسية داخل العتبات المقدسة بدلاً من القراءة في البيت أو الأماكن العامة.

ويقول حميد: ان «أجواء العتبة المقدسة تختلف جذرياً عن أجواء البيت أو المقاهي والحدائق التي يلتجئ البعض اليها من أجل القراءة، وهذا عائد بالطبع إلى القاعات المكيفة التي وفرتها العتبة الحسينية للزائرين والطلبة أيضاً، إضافة للخدمات المقدمة التي تجذب الجميع إليها»، مبيناً ان «الأجواء الروحانية لمرقد سيد الشهداء (عليه السلام) تساعده على التركيز في القراءة والحفظ وهو يستعد لخوض الامتحانات النهائية».

بينما يوضّح الطالب عادل علي حسين ان «نقص الخدمات اللازمة مثل الكهرباء والأجواء الباردة في البيت خصوصاً في فصل الصيف الحار تمنع الطلبة من المطالعة والتحضير للإمتحانات، والتي يبحثون عنها اليوم في العتبة الحسينية التي فتحت أبواب الحائر الحسيني الجديد لهم مهيئة كافة الأجواء المناسبة للدراسة والقراءة».

ويضيف ان «الطلبة يمرون بظروف صعبة خلال فترة الامتحانات بسبب نقص الخدمات والأجواء الهادئة للدراسة، وهو ما يدعونا إلى تقديم الشكر والتقدير للقائمين على العتبات المقدسة لتهيئة هذه الأجواء».

فيما يشير الطالب محمد حمزة هادي إلى ان «العتبات المقدسة لم تعد أماكن للعبادة وممارسة الطقوس الدينية فحسب فهنالك النشاطات الثقافية والفكرية وتهيئة الأجواء الروحانية المباركة التي تساعد الفرد على المطالعة وتحصيل العلم والثقافة».

وتابع حديثه، «أرجو من الحكومة المحلية في كربلاء أن تحذو حذو العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في توفير الأجواء والخدمات اللازمة لجميع شرائح المجتمع ومن بينها شريحة الطلبة الذين هم بحاجة ماسة إلى توفير أماكن للدراسة وطلب العلم».

ويضيف هادي ان «العتبة الحسينية المقدسة لم تتوقف عند توفير أجواء الدراسة المناسبة وإنما عملت من خلال فضائية كربلاء على تقديم دروس تعليمية خاصة للمراحل المنتهية المتوسطة والإعدادية في كافة المواد الدراسية ليستفيد منها أكبر عدد من الطلبة وهي خطوة مباركة تستحق الشكر والتقدير من الجميع خصوصاً وأنها أغنت الكثير من الطلبة عن الذهاب للدراسة الخصوصية وأجورها الخيالية».

ولم يكن الطلبة في مدينة كربلاء هم الوحيدين الذين استفادوا من أجواء العتبات المقدسة في الدراسة والمطالعة، فهنالك من قدم من محافظات عراقية أخرى وبينهم الطالب نجم الدين عبد الله الذي جاء من محافظة البصرة قاصداً مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل التشرف بزيارته والجلوس في رحابه للتهيؤ للامتحانات النهائية.

ويوضح عبد الله؛ ان «اجواء محافظة البصرة الحارة في فصل الصيف وعدم توفر الأجواء المناسبة للدراسة دفعته للمجيء إلى كربلاء من أجل مراجعة المواد الدراسية والاستعداد لخوض الامتحانات النهائية»، مضيفاً انه «قد تعرف على أصدقاء جدد وتواصل معهم يومياً في مراجعة المواد الدراسية في ظل الأجواء الروحانية المباركة للمرقد الحسيني الطاهر».

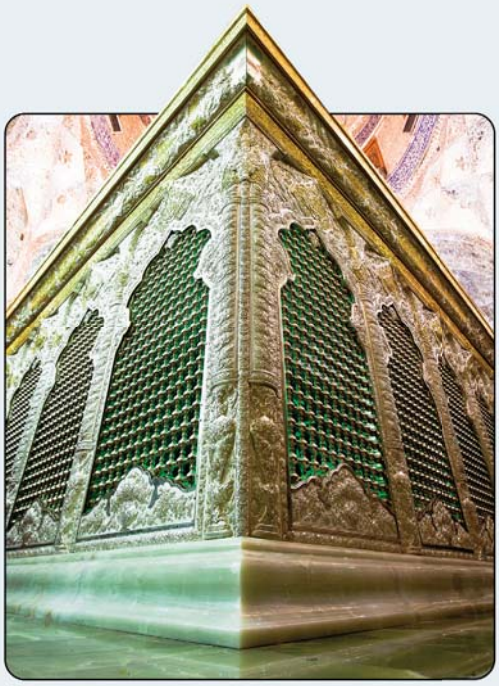

الشباكُ المقدسُ ١٣

بعد نصب الشباك الجديد لضريح الإمام الحسين عليه السلام ولدت تساؤلات عن تاريخ الشباك القديم متى نصب ومن هو الذي نصبه وكيف كان الذي قبله ومن هو أول من نصب الشباك على قبر الحسين عليه السلام ؟

تصميمُ الضريح الجديد :

تولّى مهمّة وضع التصميم الاستاذ المعروف عالمياً (محمود فرشجيان) الذي صمّم من قبل كذلك الضريح الطاهر للإمام الرضا (عليه السلام) ولوحة واقعة عاشوراء المشهورة، وقد اكد الاستاذ (فرشجيان) على ضرورة ان يكون تصميم الضريح الحسيني متناسباً مع شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) ونادراً بين الأضرحة المقدسة الاخرى للمعصومين (عليهم السلام)، وبالفعل اعتُبر تصميمه فذاً بشهادة معظم الخبراء في هذا الفنّ.

الخط والكتابة :

ويشمل هذا آيات من القرآن الكريم والأحاديث الخاصة بسيد الشهداء (عليه السلام) وبعض الابيات الشعرية وأسماء اللّه الحسنى وأسماء المعصومين (عليهم السلام) وما شابه ذلك، وهي ضمن مسؤولية الأستاذ السيد محمد الحسيني الموحّد وهو من الخطاطين المشهورين على نطاق عالمي، اذ قلّما يخلو حرم مطهّر من نماذج من خط وكتابات هذا الأستاذ الكبير، وله آثار خالدة من الخط في حرم الإمام الرضا (عليه السلام).

هندسة الضريح :

قد يكون اختيار المصممين لضريح الإمام الحسين (عليه السلام) والمهندسين في الاختصاصات المتعددة والمختلفة في فنّ العمارة وكذلك اعتماد احدث الأساليب والنُّظم في الهندسة المعمارية، قد يكون امراً نادراً على مرّ التاريخ، حيث تشرّف مهندسو بلادنا وعلى رأسهم المهندس عبد الحميد توكّلي بينا والمهندس مهدي خوش نجاد بالقيام بهذه المهمة.

مواصفات الضريح الطاهر :

- مساحة التصميم : ٣٣,٨٦ متراً مربعاً.
- الابعاد : ٧,٣٤ × ٥,٠٤
- الارتفاع ٤,٤٩متر
- عدد الشبابيك: ٢٠
- المقاومة ضد الضغط العمودي : ١٢,٨ طنا
- المقاومة ضد الضغط الجانبي : ٦٠٠ كيلو\ المتر المربع الواحد.

سعياً منها لنشر الثقافة القرآنية في كربلاء المقدسة..

العتبة الحسينية تفتتح بناية جديدة لدار القرآن الكريم كمرحلة أولية لإنشاء المجمّع القرآني

تقرير: صفاء السعدي

افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بالتزامن مع مرور الذكرى الخامسة لتأسيس دار القرآن الكريم التابعة لها، بناية جديدة للدار تلبيةً للحاجة الماسة والمتزايدة والحضور الفاعل لدار القرآن الكريم في المحافل الدولية والمحلية وإقامة الدورات القرآنية التدريبية للمعلمين والطلبة داخل وخارج العراق.

وأقيمت الدار على طريق (كربلاء. بغداد) وتقدّر مساحتها بـ (٨٠٠ م٢) وتضم قاعات وأبنية مختلفة لإقامة النشاطات القرآنية المتنوعة.

وشهدَ حفل الافتتاح حضوراً دينياً وسياسياً واسعاً، والذي ثمّن الخطوات المتقدمة للعتبة المقدسة في مجال نشر الثقافة القرآنية وتسليح الجيل الجديد بها. وكان لسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كلمة قيّمة في هذه المناسبة قال فيها: انه «لا يخفى على الجميع ما هو مبلغ الحاجة الاساسية والماسة للاهتمام بالقرآن الكريم وانه الثقل الاكبر الذي أوصى به النبيّ (صلى الله عليه وآله) مع الثقل الآخر المتمثل بالعترة الطاهرة من أهل البيت (عليهم السلام)، وكان من الأولى ان تنطلق حملة التوعية والتثقيف والاهتمام بالقرآن الكريم من خلال منطق الامام الحسين (عليه السلام) الذي أحيى بتضحيته الجسيمة الثقافة القرآنية، والتي جاء من خلالها انطلاق دار القرآن الكريم منذ خمس سنوات والتي حملت على عاتقها الاهتمام بالقرآن الكريم كمنهج للحياة واتبّع سلّم الاولويات ومعرفة ما هي الموارد المطلوبة كمقدمات لانطلاقه بالقرآن الكريم»، مبيناً ان «ذلك قد تمّ من خلال الاعتناء بالأطفال والشباب سواء كانوا طلبة مدارس ابتدائية او طلبة جامعات وإقامة الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات وغيرها الكثير من الدورات التي تمثّل بدراستها مقدّمات مهمة للوصول الى الهدف النهائي لحملنا القرآن الكريم كمنهج للحياة المتكاملة».

وحول الغاية والهدف من إنشاء هذه البناية الجديدة، أشار سماحته إلى ان «النشاطات القرآنية قد اتسعت خلال السنوات الخمس والتي استدعت إقامة مقرّ جديد يستوعب النشاطات القرآنية بجوانبها التنظيمية والدورات التطويرية وغيرها من الشؤون المتعلقة بالجانب القرآني والتي تُقام بمختلف فصول السنة وبكافة مدن العراق»، لافتاً إلى ان «هذا المقر يمثّل المرحلة الأولى من مجمّع القرآن الكريم الذي تمّ الانتهاء من تصاميمه الهندسية ومن المؤمّل ان يتم العمل به في العام القادم وسينفذ على مساحة تصل لـ (٢٥ ألف م٢) ويضمّ مدارس قرآنية تهدف إلى خدمة شرائح المجتمع العراقي بالمجال القرآني».

من جانبه اشار المهندس محمد حسن كاظم رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية الى أن الغاية من إنشاء هذه البناية هي لشمول أكبر عدد ممكن من الراغبين بتعلم القرآن الكريم وحفظ مناهجه»، مبيناً ان «البناية قد صممت على مساحة أرض بلغت(٨٠٠ م٢) وبواقع ٤ طوابق تمثّلت بطابق ارضي وثلاثة اخرى وبكلفة مالية وصلت الى (مليارين و٥٠٠ مليون دينار) وبمدة تنفيذية بلغت (١٥ شهراً) وبتنفيذ من قبل شركة تركية عراقية وبإشراف مباشر من قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة». وتابع حديثه، «ان الطابق الارضي للبناية يحتوي على قاعتين احداهما بمساحة (٥٠٠ م٢) والأخرى بمساحة (٣٠٠ م٢) تمّ تخصيصها لأداء الصلاة وإقامة الدورات التعليمية القرآنية، بينما يتألف الطابق الأوّل من ستة صفوف دراسية ومضيف وهناك ستوديو خاص للصوت وقاعة للمؤتمرات وزعت بين الطابق الثاني والثالث مع الشقق السكنية التي خصصت لإقامة الضيوف في دار القرآن والذين يفدون من خارج العراق وليكون مجمل الصفوف الدراسية ١٢ صفاً دراسياً يسع الواحد منها لـ ٢٥ طالباً».

تحت شعار (الإمام الحسين (عليه السلام) مثلٌ أعلى ودعوةٌ حسنى)..

الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين تقيمان مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التاسع بمشاركة (٥٠) دولة عربية وأجنبية

أقامت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، الذي يقام للسنة التاسعة على التوالي بمناسبة ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) والأقمار الشعبانية للفترة من (٢ - ٦) شعبان الأغر ١٤٣٤هـ/(١٢-١٦) حزيران ٢٠١٣ م.

تقرير: صفاء السعدي

وحمل مهرجان هذا العام شعار (الإمام الحسين (عليه السلام) مثل أعلى ودعوة حسنى)، وتشارك فيه (٢٠٠) شخصية رفيعة من علماء ومفكّرين وأدباء ومثقفين من ديانات ومذاهب وطوائف متعددة يمثّلون (٥٠) دولة عربية وأجنبية، ويضمّ المهرجان فعاليات دينية وفكرية وثقافية بينها جلسات بحثية ومعرض للكتاب وأمسيات قرآنية وأدبية فضلاً عن افتتاح مشاريع ثقافية انجزتها العتبتان المقدستان ومن بينها دارا «وارث» و«الكفيل» للطباعة والنشر في مدينة كربلاء المقدسة.

وشهد الصحن الحسيني الشريف عصر يوم الأربعاء الثاني من شعبان الأغر حفل افتتاح المهرجان الذي حضرته شخصيات دينية وسياسية وثقافية من داخل العراق وخارجه، والذي تضمّن إلقاء عدد من الكلمات للقائمين والمشاركين في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التاسع.

وابتدأ حفل الافتتاح بقراءة آيات محكمات من القرآن الكريم تلاها المقرئ الدولي الحاج إسامة الكربلائي، تبعتها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين المنظمتين للمهرجان، قرأها سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي التي جاء فيها: «نفتخر اليوم بوجود هذه الثلة الخيرة المؤمنة في رحاب العتبتين المقدستين وما حضوركم الكريم هذا إلّا عهد وولاء للمسيرة الجبارة التي قادها الامام الحسين (عليه السلام) ورسم خطوطها البيانية بشكل واضح وافرز معادلة الصراع بين الحق والباطل وأبان وجه الحقيقة من كل زيف وان تلفّع بألف قناع»، مثمناً الحضور المنوع من المذاهب والديانات الذي سمّاه بـ (الحضور الحسيني).

وقال سماحته: انّ «حق الإمام الحسين (عليه السلام) علينا كثير وكبير وان دربه المبارك معطر بنفحات دماء زكية، لا زلنا نشمها وترشدنا الى الأمام والحق والحرية، ولعلّ إرادة هذا الطريق الى الشعوب المحرومة او الشعوب السكرى بنشوة المادة سيساهم في كسر قيود الخنوع والذلة والمسكنة والاستعباد والظلم والجور».

ووجه سماحته خطابه للمشاركين في المهرجان قائلاً: انّ «افكاركم الكريمة النيرة وبحوثكم العلمية وشعركم الرصين الهادف لها الأهمية الكبرى في توضيح معالم طريق الحسين (عليه السلام)، ونسأل الله تعالى ان يجعلكم معالم رشد وهداية لكل من يسمع ويرى بعيداً عن ضوضاء الكلام وضبابية التاريخ بل يستقي من عين صافية ومن نبع تفجر في كربلاء».

كما ارتقى منصة الاحتفال سماحة العلامة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي في العراق، وكانت له كلمة قيمة بهذه المناسبة المباركة،

ونحن نعيش الآن ذكرى مولد الامام الحسين (عليه السلام) لابدّ من من استعراض العناصر الحقيقية لتكون حلاً من الحلول الكبرى امام الاحداث والتداعيات، ومن هذه العناصر الفاعلة في دعم المسيرة هو العقل الذي يتمتع بالمقام الاسمى من بين جميع قوانا حيث جعله الله مناط التكليف ومدار الثواب والعقاب في حدود ما منحه من سلطة، وما حباه من خصائص، وبه فقط استحق الانسان مقام الخلافة في الارض، وعند محاولة سلب حاكمية العقل بحسن الاشياء او قُبحها، هذا السلب يؤثرُ على حقيقة الواقع المهزوم الذي تئن منه الأمة في اجيالها المتلاحقة على يد السلطات المتعاقبة».

ومن العناصر الاخرى الفاعلة في دعم المسيرة، هي الإمامة، والإمامة كما بيّن سماحته في مرماها البعيد، «احتياط الرسالة الفاعل في تخليص الامة من التخبّط ووعدها الذي طرحته عبقرية الاسلام في دفع المكاره عنها وحراستها، وتلك حقيقة الإمامة كأنها نوع من امتداد الظل الملاصق لجسم الامة والذي يطول ويكبر كلما ابتعد عن مصدر النور ويقصر مع قربها»، مبيناً ان «الاشارة الى حقيقة الإمامة تصبح أبلغ حين نصوبها الى كربلاء الحسين ودورها في بلورة الاسلام، وتثقيف الامة بالإسلام المحمدي الأصيل».

وقدّم سماحته في ختام كلمته شكره وتقديره إلى سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة الأمين العام للعتبة العباسية المطهرة السيد أحمد الصافي لسعيهما الجاد بإقامة هذا المهرجان الثقافي العالمي.

من جهته قال سماحة الشيخ جمال الدوسري أحد علماء السُنة البارزين في العراق في كلمته خلال حفل افتتاح المهرجان: ان «الإمام الحسين (عليه السلام) هو إمام للإنسانية والبشرية فحياته الطيبة التي عاشها وشهادته العظيمة التي بذلها من أجل أن يعلو الإسلام ويرتفع صوت لا اله الا الله، ونحن بحضورنا اليوم وبمشاركتنا في هذا المهرجان المبارك قد وجدنا الحفاوة في الترحيب والتكريم والتقدير من ثله مؤمنة طاهرة قد نذرت أنفسها لخدمة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)»، مضيفاً انّ «الحب والولاء للإمام الحسين (عليه السلام) هو ما دفعنا للمجيء من محافظة البصرة هذه المحافظة التي حاول أعداء الرسول وأهل بيته أن يتقاتلوا باسم المذهبية والطائفية ولكن بحمد الله تعالى وتنورنا بأفكار المرجعية الدينية وعلى رأسهم سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) وجعلهم لمقولته نبراساً يهتدون به وهي (لا تقولوا أخواننا السنة بل قولوا أنفسنا) هذه الفلسفة الإيمانية لا نجدها الا في رجال امتدادهم للإمام الحسين (عليه السلام)».

وأكّد الدوسري في ختام حديثه أنه «لابد للإرهاب أن يزاح من بلادنا فلكل أمة صبح قريب مرتقب وصبح آل محمد (عليهم الصلاة والسلام) ان شاء الله نصر من الله وفتح قريب، بهذه الأخوة الإيمانية والوحدة الإسلامية والتي ترجمها مهرجان ربيع الشهادة الذي يقام بجوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)».

كما كان لرئيس جماعة علماء أهل السُنة في دولة الهند محمود دريابادي كلمة وجّه فيها رسالة الى جميع أبناء السُنة في العالم داعياً إياهم للمجيء لكربلاء وإعلان الوحدة الاسلامية في حضرة الحسين بن علي (عليهما السلام) لكي «تكون رسالة واضحة وصريحة لكل العالم بأن المسلمين متوحّدون»،وقال دريابادي: انّ «الاسلام هو دين وحدة ومحبّة والذين يعملون خلاف ذلك ليسوا بمسلمين»، مبيناً أن «الامام الحسين (عليه السلام) هو لكل الانسانية وليس للشيعة فقط وجميعنا نلتف حوله»،ولفت رئيس علماء السُنة في الهند هو الآخر إلى دور المرجعية الدينية العليا في العراق في توحيد الصفوف ونبذ التفرقة والخلاف، قائلاً: أنه «شاع في جميع بلاد المسلمين ما أدته المرجعية الدينية في العراق من دور موحّد لجميع العراقيين وكانت وما زالت العمود الذي تستند عليه خيمة العراق»، مشيرا إلى أن «دور المرجعية كان واضحاً وقوياً في توحيد السُنة والشيعة في العراق»،وتضمّن حفل الافتتاح قراءة قصائد شعرية بحق الإمام الحسين (عليه السلام) حيث ارتقى المنصة كل من الشاعرين مجتبى التتان من البحرين ونذير المظفّر من العراق، فيما كان لكل من رئيس الوفد المصري الشيخ عبد الولي نصري، ورئيس الوفد الصيني يانغ أجيو، ورئيس الوفد النمساوي وولف دانك برايدل كلمات أشاروا فيها إلى دور الإمام الحسين (عليه السلام) في إنقاذ الإنسانية من براثن الظلم وجهاده بمحاربة الطغاة ونصرة المستضعفين.

رئيس الوفد الصيني يانغ أجيو

الشيخ عبد الولي نصري

وولف دانك برايدل

سماحة الشيخ جمال الدوسري

انطلاق مهـرجان ربيــع الش

ـــهادة التاســـع

يا أبا عبد الله الحسين
قسم استلام الهدايا والنذور

ضمنَ فعالياتِ مهرجانِ ربيعِ الشهادَةِ الثقافيِّ العالميِّ التاسعِ..

باحثونَ من العراقِ وخارجِه يساهمونَ ببحوثٍ جديدةٍ عن سيرةِ الإمامِ الحسينِ (عليه السلام) ونهضتِه العظيمةِ

تقرير: علي الشاهر

تسعةُ بحوث رصينة لباحثين مرموقين من مدن عربية وإسلامية تمحورت حول شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الإنسانية، فهنالك من تناول سيرته المعطاءة، وآخر عن الأبعاد الإنسانية في نهضته، وبحث كشف فيه الباحث عن ذكر كربلاء والحسين في الآيات القرآنية، والتي جاءت مجتمعة في جلسات البحوث المنعقدة ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين للسنة التاسعة على التوالي في مدينة كربلاء المقدسة.

حيث انعقدت بحضور جمع من العلماء والباحثين والمفكرين الجلسة البحثية الأولى في يوم الخميس (٣ شعبان المبارك ١٤٣٤ ه) والتي حاضر فيها ثلاثة من الباحثين البارزين في المجالات الدينية والتاريخية، وافتتح الجلسة سماحة العلامة الشيخ حبيب الكاظمي من دولة الكويت، وقد تمحور بحثه حول شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وكيف أن نتأسى به كما تطرّق إلى ثلاثة محاور أساسية مستشهداً بشخصيته (عليه السلام) وهي (العمل على الخير والصلاح والإخلاص في عبادة الله عز وجل، مناجاة الله (عزّ وجل) وطلب المغفرة والحاجة في أي وقت وتحت أي ظرف، العمل خلال حياة الإنسان على أن يكون الرحيل من الدنيا إلى الأبدية في أعلى درجات الكمال).

تبعه بعد ذلك بحث لفضيلة الشيخ نجم الدين الطبسي النجفي وتمحور بحثه حول مغادرة الإمام الحسين (عليه السلام) مكة وإصراره على المغادرة أيام توافد الحجاج الى مكة لأداء مناسك الحج.

أما البحث الثالث الذي أُختتمت به الجلسة البحثية الأولى فكان للدكتور الشيخ محمد أحمد حجازي من لبنان بعنوان (أثر منهج الإمام الحسين (عليه السلام) في بناء الشخصية).

أما في الجلسة البحثية الثانية التي انعقدت يوم الجمعة (٤ شعبان المبارك ١٤٣٤ ه)، فقد افتتحها سماحة آية الله السيد عادل العلوي وسلط الأضواء ببحثه في شرح زيارة عشوراء على أربعة محاور وهي (الدليل الفطري على مكانة الأمام الحسين (عليه السلام)، إن حادثة عاشوراء كانت حادثة تكوينية في علم الله، الزيارة ليست وظيفة لكسب مزيد من الحسنات والوصول إلى رفيع الدرجات بل هي بالإضافة إلى ذلك منهج مترامي الأطراف متكامل الجوانب ومشروع مستهدف بعيد الأمد أعده الإسلام لمعتنقيه وأخيراً هدف الزيارة هو فتح قناة تواصل ذات حياة وحركة ونشاط جسدي وروحي بين الأمة وقادتها).

ثم ارتقى المنصة بعد ذلك سماحة الشيخ محمد الحسون من العراق والذي قدم بحثاً بعنوان (تنبيه الغافين عن مصاب الإمام الحسين عليه السلام)، وطرح فيه شبهة عبارة عن سؤال أثير هذه الآونة وهي (لماذا جعل أهل البيت يوم عاشوراء يوم حزن ومصيبة؟).

وكان ختام الجلسة الثانية مع الباحث الدكتور عبد الحسين عصيّ من لبنان والذي قدّم بحثاً جاء عنوانه (المنهج الحسيني وأثره في بناء الشخصية).

وشهد يوم السبت (٥ شعبان المبارك ١٤٣٤ ه) الجلسة البحثية الختامية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التاسع، والتي باحث فيها كل من سماحة الشيخ جعفر الهادي من مدينة قم المقدسة وقدّم بحثاً قيماً بعنوان (الأبعاد الإنسانية في النهضة الحسينية)، والباحث محمد علي الحلو من العراق وبحث بعنوان (عاشوراء. محطات في النصر العاجل)، ومسك الختام مع الباحث محمد صالح من تونس والذي قدّم بحثاً جديداً بعنوان (كربلاء والحسين في القرآن الكريم).

يُذكر أن جلسات البحوث قد أقيمت في قاعة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وشهدت جميعها حضوراً مكثفاً لباحثين وعلماء ومثقفين فضلاً عن وسائل الإعلام التي سلّطت الضوء على ما قدّمه الباحثون من عناوين جديدة تضاف إلى سلسلة البحوث العلمية والحوزوية القيمة عن سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله).

بمشاركة (٢٣٨) دارَ نشر عربية وأجنبية..

افتتاح معرض كربلاء الدولي التاسع للكتاب

تقرير: احمد القاضي

ضمنَ فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، شهدت مدينة كربلاء المقدسة افتتاح معرض كربلاء الدولي الذي يقام للسنة التاسعة على التوالي بمشاركة (٢٣٨) وكالة ودار نشر عربية وأجنبية.

وافتتح معرض الكتاب الدولي الذي أقيم في رحاب صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بحضور سماحة العلامة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي في العراق وسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة الأمين العام للعتبة العباسية السيد أحمد الصافي والمشاركين في فعاليات المهرجان الثقافي، وقد حصد المعرض أصداءً كبيرة من قبل زائريه لتنوع الدور المشاركة وما عرضته من عناوين دينية وفكرية وثقافية واجتماعية متنوعة تلبي الذائقة العراقية في القراءة والتزوّد بالمعارف والثقافات الجديدة.

وقال مدير معرض الكتاب الدولي ميسر الحكيم: «وصل عدد دور النشر المشاركة في المعرض (٢٣٨) داراً ووكالة من (١٣) دولة وهي (سوريا، لبنان، مصر، إيران، الأردن، السعودية، الجزائر، الإمارات، البحرين، بريطانيا، الهند، أميركا والبلد المضيف العراق)، وقد تمّ تهيئة كافة الأعمال اللازمة لهذا المعرض من حيث المخيمات الكبيرة وفرش الأرضية وأجهزة التكييف والرفوف المعدنية والإضاءة فضلاً عن خدمة الإنترنت المجانية التي وفرها المعرض للزائرين والمشاركين».

وبين الحكيم ان «عدد دور النشر التي تقدمت بالمشاركة وصل إلى أكثر من (٤٥٠) دار نشر ووكالة عربية وعالمية، ولكن لصغر المساحة فلم يشترك سوى (٢٣٨) من دور النشر والوكالات العربية والأجنبية»، مضيفاً ان «الموضوعات المعروضة تنوعت بين العلمية والأكاديمية

والقانونية والسياسية إضافة الى العلوم الدينية والحوزوية وما يتعلق بكتب ومجلات الاطفال وبعض الأقراص الكومبيوترية».

وأضاف، ان «من بين هذه المشاركات أجنحة العتبات المقدسة داخل العراق وخارجه، منها العتبة العلوية المطهرة، والعتبتان الحسينية والعباسية المقدستان، والعتبة الكاظمية المطهرة، والعتبة العسكرية المقدسة، في العراق، والامانة العامة لمرقد شاه عبد العظيم، في ايران، اضافة الى المزارات الدينية في العراق كلاً من مزار رشيد الهجري وميثم التمار ومسجد السهلة في الكوفة ومزار سلمان المحمدي، ومزاري السيدة زينب والسيدة رقية عليهما السلام في سوريا».

ولفت الحكيم إلى ان «المعرض يقام في الفترة (١ – ١٥) شعبان الأغر ويطمح القائمون عليه إلى نشر الثقافة والمعرفة الواعية والهادفة بين شرائح المجتمع العراقي».

من جهتهم أشاد المشاركون في المعرض بالجهد الكبير الذي تبذله العتبتان المقدستان لإقامة مثل هذا المعرض الدولي وما تقدمه من خدمات وتسهيلات لأصحاب دور النشر للمشاركة بصورة فاعلة وطرح عناوينها وموضوعاتها الجديدة للقارئ العراقي.

ووصف مدير دار المحجة البيضاء في بيروت معرض الكتاب بالضخم والواسع لما «ضمه من دور نشر عربية وأجنبية التي قدّمت للقارئ عناوين جديدة في مجالات أدبية واجتماعية وثقافية متنوعة»، مبيناً ان «هذه المشاركة الثانية لهم في هذا المعرض وعملوا هذا العام على عرض أكثر من ألف عنوان يتوزع بين الطب والدين والثقافة وكتب الأطفال، وبأسعار مدعومة».

فيما شاركت مؤسسة المدى الثقافية في العراق بـ (١٢٥٠) عنواناً توزّعت بين الموضوعات الأكاديمية والطبية والثقافية باللغتين العربية والإنكليزية فضلاً عن كتب الأدب العربي والعالمي، كما أوضح سلام رحمن، مندوب المبيعات في المؤسسة.

وأوضح رحمن ان «العتبتين المقدستين أتاحتا الفرصة للعديد من المؤسسات الثقافية ومن بينها مؤسسة المدى لعرض نتاجاتها الثقافية والمعرفية أمام أهالي وزائري مدينة كربلاء المقدسة، في ظل التسهيلات التي قدمتاهما لدور النشر المشاركة في معرض كربلاء الدولي».

من جهته أكّد سمير الشاهد صاحب دار النشر المصرية التي تشارك للمرة الأولى في المعرض ان «ما شاهده في كربلاء يؤكد على اهتمام هذه المدينة المقدسة بنشر الثقافة والفكر خصوصاً من خلال الجهود المبذولة من قبل العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين»، مبيناً ان «مشاركتهم تمثلت بكتب علمية وثقافية وفنية ودينية باللغة العربية».

ويشهد معرض كربلاء الدولي للسنة التاسعة على التوالي مشاركة فاعلة للعتبات والمزارات المقدسة في العراق، فضلاً عن مشاركة المزارات المقدسة خارج العراق كما شهد هذا العام مشاركة العتبة الرضوية المطهرة ومزار شاه عبد العظيم في إيران ومزاري السيدتين زينب ورقية (عليهما السلام) من سوريا.

وعرضت كل من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين نتاجاتهما الثقافية والإعلامية والفكرية والدينية التي لاقت إقبالاً واسعاً من الزائرين، إضافة إلى النفائس والمؤلفات القيمة التي عرضتها العتبة العسكرية المطهرة.

ولم تقتصر عناوين المعرض على الكبار فقط، فقد ساهمت عدة دور نشر عربية وعالمية بعرض نتاجاتها المعرفية الخاصة بالأطفال، ومن بينها دار الربيع للنشر والطباعة من دولة سوريا.

وقال مصطفى الطفيلي ممثل الدار: ان «ما عرضه جناحهم يضم كتباً ومجلات خاصة بالأطفال من عمر الـ (١٤ سنة) فما دون، إضافة إلى عرض نماذج للتعلم والإيضاح والعديد من الوسائل التعليمية لهذه الشريحة الصغيرة».

وعن التسهيلات المقدمة من قبل القائمين على المعرض أوضح الطفيلي ان «معرض كربلاء الدولي هو الوحيد والفريد بما يقدّمه من تسهيلات وخدمات مجانية لدور النشر لتشارك بجد وفاعلية فهي تطمح أولاً وأخيراً إلى نشر الثقافة والمعرفة بين أفراد المجتمع العراقي».

في حفلِ ختامِ مهرجانِ ربيعِ الشهادةِ الثقافيِّ العالميِّ التاسع..

دعـواتٌ إلى نبذِ التفرقةِ وتوحيدِ صفوف المسـلمين في العالم بالامتثالِ للرسالةِ المحمدية العظيمة

تقرير: علي الشاهر تصوير: حسن معاش

شهدَ يوم الأحد (٦ شعبان) ١٤٣٤ هـ، حفل ختام فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التاسع الذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، على مدى خمسة أيام متواصلة مرّت بسرعة وهي تضم فعاليات ثقافية وفكرية ودينية شارك فيها أكثر من (٢٠٠) شخصية عربية وعالمية.

وقال سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في حفل الختام: «لقد مرّت سراعاً أيام ربيعية نهارها مشرق بوجوه الأحبة من الحاضرين وقد أنار القلوب والعقول ببحوث حسينية، وتبعه ليل مقمر تغمرنا فيه أنوار صاحب أقدس ذكرى لا أعظم حدث، مفعمة بأريج آيات قدسية وأبيات شعر ولائية، فانطوت بمرورها صفحة تاسعة من صفحات ربيع الشهادة الثقافي، يملؤها أمل أن يشغل المهرجان جزءاً من صفحات سِفر لم يزل ولا يزال يرفد البشرية بتعاقب القرون وتتابع الأجيال دروساً هادية وفكراً إلهياً خلّاقاً، وتعاليم سماوية يشرق بها القلب نوراً».

وأضاف سماحته، «نرجو من الأخوة أعضاء الوفود وغيرهم ممن يحضرون المهرجان أو يتابعونه بتقديم فقراته ونشاطاته وفعالياته وبحوثه ورفدنا بما تجود به أفكارهم وتجربتهم ورؤاهم للوصول إلى أداء أفضل وعطاء أكمل وثمار أنضج من المهرجانات القادمة للاقتراب أكثر من الهدف في التعريف بفكر وثقافة أهل البيت (عليهم السلام) وكيفية جعل الناس يتفاعلون بالروح والعقل مع هذا الفكر والمعرفة».

وبيّن الشيخ الكربلائي ان «متطلبات عصرنا الحاضر مواجهة خطر التصدّع الثقافي والاجتماعي الداخلي للمسلمين بسبب بروز وتنامي التيارات المهدّمة للفكر الإسلامي في روحه المتآخية والمحبة للسلام والاستقرار فيما بينهم، والذي أدى إلى تنامي مقومات الأفكار المتينة على أساس التفكير والتسقيط العقائدي والمذهبي للآخر».

وتابع حديثه، «نحن اليوم بحاجة إلى مقومين أساسيين في عملنا الثقافي والإعلامي، وهما التعريف الواضح والمبتني على الحجّة والدليل والبرهان لفكر أهل البي (عليهم السلام) وتجنب الأساليب التي نهوا عنها من الطعن في الآخر بأساليب يرفضها النهج القرآني ونهج النبي (صلى الله عليه وآله) واستفزازه، بل اعتماد الروح القرآنية في أسلوبه الحواري من المناظرة والحوار الهادئ بعيداً عن التشنج والإثارة، وثانياً التوعية بخطورة إضفاء طابع الصراع الطائفي على الصراعات التي تعصف ببعض دول المنطقة وهي صراعات ذات طابع سياسي».

وتوجّه سماحته بأسمى آيات العرفان والتقدير والامتنان إلى جميع من ساهم في إحياء هذا المهرجان الولائي من أصحاب الفضيلة العلمية ومكاتب المراجع العظام والأخوة الباحثين ورئاسة ديوان الوقف الشيعي والأخوة الشعراء وأصحاب دور النشر التي رفدت معرض كربلاء الدولي للكتاب، والأخوة الرسامين والفنانين، وجميع الوسائل الإعلامية المرئي منها والمسموع والمقروء خاصة القنوات الفضائية التي كان لها دور في التعريف بالمهرجان ونشاطاته ونشر بحوثه العلمية، مقدماً شكره الخاص

للوفود التي تجشمت عناء السفر، فضلاً عن اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي.

كما قدّم سماحته شكره للجان العاملة في المهرجان ولإدارة العتبتين المقدستين بمختلف أقسامها وقسم بين الحرمين، والإدارة المحلية لمحافظة كربلاء المقدسة ولمجلسها الموقر والأجهزة الأمنية فيها، إضافة إلى الأخوة الأعزاء من دوائر الإقامة والجنسية والسفر وإدارة مطار بغداد الدولي، ومطار النجف الدولي.

كما كان لرئيس منظّمة المسلمين من أجل السلام في إسبانيا المستبصر راؤول كون كالس، جاء فيها: إن «الرسالة التي يبعثها الإسلام هي رسالة حب وسلام الى كل البشرية وهذا هو واجبنا وعملنا والذي يزداد في هذا الوقت من أي وقت اكثر لنشر هذه الرسالة والحب الذي ينبع من الإسلام، من أجل كشف القناع عن كل الذين يريدون تشويه وجه الإسلام محاولين أن يضعوا أمام الإسلام إسلام مرادف يتبنى مبدأ العنف والحرب وبذلك يستطيعون أن يبرروا أفعالهم وظلمهم ضد أمة محمد (صلى الله عليه واله) التي نهضت من جديد».

وأوضح كالس، انّ «عملنا الأهم في هذه اللحظة أن لا يستطيع أعداؤنا أن يفرقوننا على أساس التفرقة بيننا وكذلك على أساس التفرقة بين أبناء البشرية العامة»، مضيفاً ان «رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء قد أزهرت وتنوّرت من جديد وشعوب هذه الأرض قد نهضت واستيقظت من نوم عميق وأصبحت تتصدر جميع الحركات التي تؤمن بالتحرر لكل أبناء وشعوب الأرض ضد الظلم والإمبريالية والصهيونية، فروح التضحية التي زرعها الإمام الحسين (عليه السلام) هو النهج الذي نستطيع ان نلهم منه كي نستطيع أن تكون رسالتنا بالإطار الذي يحدد مستقبلنا ويتسع الآن في بقاع الأرض، وهذه الرسالة أيضاً تصل من جديد الى إسبانيا أرض الأندلس التاريخية».

المستبصر راؤول كون كالس

بينما جاء في كلمة رئيس منظمة أهل البيت (عليهم السلام) في إندونيسيا السيد الحبيب حسن العيدروس: «يجب اليوم أن نميّز بين طريق الحق الذي اتبعه الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه، وبين طريق الباطل الذي اتبعه يزيد وأعوانه، ويتطلب منّا محاربة الباطل وأعوانه في الوقت الحاضر».

ووجّه العيدروس حديثه للمشاركين في مهرجان ربيع الشهادة قائلاً: «لابد أن نعمل على انضاج وتهيئه كافة الظروف لظهور صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، واعتقد بعملنا هذا قد أدخلنا السرور والفرح لسبط الرسول (صلى الله عليه واله)، فلابدّ أن يأتي يوم وترتفع فيه راية أهل البيت (عليهم السلام) في كل بلدان العالم».

فيما أشار رئيس الوفد الصومالي المشارك في المهرجان محمد محمود علي إلى ان «مهرجان ربيع الشهادة الثقافي ومدينة كربلاء المقدسة التي احتضنته قد جمعا كلّ الاعراق والقوميات والمذاهب والأديان تحت قبّة الامام الحسين (عليه السلام)، فالحسين يوحّد القلوب ويوحّد الكلمة ويجمع الكل في سفينة النجاة»، متمنياً من جميع المسلمين أن «يكونوا على نهج أبي الأحرار (عليه السلام) للوصول الى الهدف الأسمى وبالامتثال الصحيح للرسالة المحمدية».

بينما أكّد رئيس مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) العالمية في لندن السيد محمد الموسوي على أنّ مهرجان ربيع الشهادة «انجاز كبير تقدّمة العتبتان المقدستان ليس على مستوى العراق فقط بل على مستوى بلدان العالم»، متمنياً أن «تستمرّ هذه الجهود لكي يكون هذا المهرجان نافذة من نوافذ العتبتين المقدستين لإيصال نور أهل البيت (عليهم السلام) إلى أنحاء العالم عبر فعالياته المتنوعة».

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التاسع..

الأمانة العامة للعتبة الحسينية تفتتح دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء

تقرير : تيسير عبد عذاب

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في كربلاء المقدسة للسنة التاسعة على التوالي، افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة (دار الوارث) للطباعة والنشر في المدينة، والتي تعد الدار الأولى من نوعها من حيث التكنلوجيا والعصرية التي أدخلتها في مجال الطباعة الحديثة.

وأستهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم للقارئ مصطفى الصراف، تلتها كلمة سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والذي بين فيها ان «الهدف من إقامة هذا المشروع من أجل نشر الثقافة والفكر بين شرائح المجتمع الكربلائي، والذي يعد من أهم وأولويات العمل الذي انتهجته العتبة الحسينية المقدسة»، مبيناً أن «من الحلقات المهمة التي تستعمل لتسخير هذه الثقافة هي المطابع والتي بدروها تترجم الأفكار والرؤى على شكل مطبوعات ورقية ومجلات وفولدرات وبوسترات».

وأضاف الشيخ الكربلائي، «لقد تضافرت جهود عدة لإنشاء هذا المشروع والتي من أهمها بركات وأنفاس أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ودعم المرجعية الدينية وديوان الوقف الشيعي»، قائلاً: اننا «في العراق يمكن أن نرتقي بالمشاريع وإدخال التقنيات الحديثة وهو أمر ليس بالصعب لوجود المقومات له ومنها العقول والكفاءات التي تزخر بها البلاد».

كما كان لرئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري كلمة خلال حفل الافتتاح والذي شكر من خلالها كل من ساهم وشارك ببناء وإنشاء هذا المشروع الحيوي والكبير، مخاطباً الحاضرين بالقول: «أنتم تشاهدون اليوم هذه النشاطات والمشاريع التي تستخدم الحق والحقيقة وتدعم مسيرة ونهج أهل البيت (عليهم السلام) والذي هو نهج الرسالة المحمدية فهو مشروع يتعامل مع الفكر ويعمل على توضيح المسائل الغامضة عن أهل البيت (عليهم السلام)».

فيما أوضح المهندس موفق محيي مدير الإنتاج في دار الوارث ان «العَتبة الحسينية المقدسة عملت على استيراد أحدث الأجهزة ذات النوعية الجيدة والطاقة الإنتاجية العالية، والتي تم تجهيزها بالكوادر المتخصّصة للعمل عليها وتقديم نتاجاتها».

وأضاف ان «المطبعة تحوي على ٣٢ جهازاً ذات مناشئ ألمانية ويابانية ومنها ستة أجهزة طباعية كبيرة والأخرى متنوعة منها ذات اللونين والأربعة ألوان والخمسة ألوان وهي مكائن حديثة تمتاز بالدقة العالية وتعمل جميعها على منظومة الكمبيوتر وبسرعة فائقة، ولكي تكون هنالك مواءمة في العمل بين مكائن الطباعة ومكائن التجليد تمَّ جلب خطوط تجليد حديثة موديل ٢٠١٢ وهناك نوعان للتجليد جمالي وحراري وهناك مكائن للكبس والرزم وسلفنة الكتب ومكائن لتقطيع الورق وتلميع الأغلفة المطبوعة وهناك مكائن خاصَّة للتلميع بعد الطباعة».

من جهته أكد معالي وزير التخطيط علي شكري خلال حضوره حفل الافتتاح: ان «دار الوارث تمثل واحدة من اهم إشراقات العتبة الحسينية المقدسة والتي لا تقف عند حدود معينة»، مضيفاً ان «العتبة المقدسة افتتحت قبل أيام قليلة دار القرآن الكريم في كربلاء، ووضعت حجر الأساس لمكتبة عصرية في محافظة بابل وستشمل خدماتها ومشاريعها الرائدة محافظة البصرة في الأيام القريبة القادمة».

في تفاصيل أكثر عن افتتاح محطة تحويل (الحرمين الأولى) الكهربائية..

الشيخ الكربلائي: غاية إنشاء المحطة لتخفيف أحمال العتبتين المقدستين عن محطّات التحويل الكهربائية في مدينة كربلاء المقدسة

افتتحَ قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، الأسبوع الماضي، مشروع محطة كهرباء (الحرمين الأولى) الواقعة في منطقة الروضتين القريبة من مركز مدينة كربلاء، كمحطة تحويل ثانوية تعمل على تخفيف الأحمال الكهربائية عن محطات التحويل والتوزيع في مدينة كربلاء لاسيما بعد افتتاح العديد من المشاريع الخدمية والطبية والثقافية من قبل العتبتين المقدستين.

تقرير: صفاء السعدي

وتتميّز محطة (الحرمين الأولى) باحتوائها على أعمال مدنية تضمنت دارين للعاملين بالمحطة وتجهيزها بالمغذيات وبطول إجمالي بلغ (١١,٥) كيلو مترا .

والى حفل افتتاح المحطة التي حضره أمين عام العتبة الحسينية المقدسة والسيد محافظ كربلاء ونائب رئيس مجلس المحافظة وممثلون عن شركة ربان السفينة المنفذة للمشروع، قال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمة له بالمناسبة: انّ «الغاية الرئيسية من انشاء محطة تحويل الحرمين الاولى هو لتخفيف احمال العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية عن محطات تحويل وتوزيع الكهرباء في المدينة القديمة بكربلاء المقدسة»، مضيفاً ان طاقة المحطة تصل إلى (٦٣ ميكاواط) وهي تحويلية وليست توليدية وان الطاقة الكهربائية للعتبتين المقدستين مازالت مرتبطة بالمصدر الرئيسي للشبكة الوطنية لاسيما وهي تحتوي على مغذيين رئيسيين للمحطة من شمال وشرق كربلاء وهناك محولتان رئيسيتان طاقة الواحدة منها (٣١,٥) ميكاواط».

وتابع سماحته، «تعمل المحطة على تخفيض الطاقة الكهربائية من (٣٣ kv) الى (١١ kv) ومن ثم تتم عملية التحويل للعتبتين المقدستين اللتين هما اليوم بحاجة ماسة لزيادة الطاقة الكهربائية نتيجة للخدمات المتزايدة التي تقدمها لزائري مدينة كربلاء المقدسة».

من جهته بيّن المهندس كرار سعد مسؤول شعبة الكهرباء في العتبة الحسينية ان « محطة الحرمين الأولى هي عبارة عن محطة تحويل ثانوية بقدرة (١١\ ٣٣kv)، وبقدرة إجمالية تصل إلى (٢×٣١,٥mva)فولت أمبير، تم تغذيتها بمغذيين رئيسيين بقدرة (٣٣kv) كي في، سعة الواحدة منها (٣×١×٤٠٠ mm٢)، فالمغذي الأول من محطة شمال كربلاء والأخر من محطة شرق كربلاء وبمسافة (١٣) كم تقريباً».

وأكمل حديثه، انّ «المحطة تغذي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومنطقة ما بين الحرمين والمشاريع القريبة التابعة للعتبتين المقدستين كـ (المخيم الحسيني الشريف، مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، مجمع سفير الحسين (عليه السلام)، مجمّع سيّد الشهداء، المنشآت الصحية في منطقة المخيم الحسيني) وغيرها من المشاريع التي تقع قرب العتبتين المقدّستين».

وأوضح سعد ان «هذه المحطّة تساهم في معالجة الاختناقات الحاصلة للشبكة الكهربائية في مركز المدينة بشكل كبير، حيث ستوفر الخطوط المغذية للعتبات حالياً، وتساهم أيضا في زيادة استقرار شبكات كهرباء العتبتين المقدستين ومنطقة ما بين الحرمين»، مبيناً ان «المعدّات الكهربائية المستخدمة من مناشئ عالمية ذات مواصفات عالية الجودة من شركة سيمنز الألمانية في برلين وفرع سيمنز في إيطاليا»، مضيفاً انّ «الكلفة المالية الإجمالية للمشروع بلغت (١١ مليارا و ٨٩٢ مليون دينار) وبمدة تنفيذ وصلت لـ (١٥) شهراً».

ولفتَ مسؤول شعبة الكهرباء إلى ان «جميع ما تمّ تنفيذه من اعمال تمت بسواعد عراقية وبإشراف مباشر من قبل شعبة الكهرباء التابعة لقسم المشاريع الهندسية بالعتبة الحسينية المقدسة».

خصائص الأمة الإسلامية ومقوماتها

الأستاذ الشيخ جعفر الهادي

ج : ٣

ماذا يعني وصف العرب بالأمة ؟

ان علينا ان ننتبه الى امرين: وان نسعى بعد ذلك – الى تحقيق ما يقتضيه الواقع منا في مجالهما :

١–ان نعيد –كأفراد– صلتنا وارتباطنا وتمسكنا بالأمة على النحو الذي قلنا وهو ان تصب كل الروافد الشخصية في نهر الأمة الإسلامية،نحمل هموماً، نتألم بآلامها ونغنيها بخبراتنا وأفكارنا ففي ذلك وحده عزنا ومجدنا وشوكتنا وعظمتنا وسعادتنا.. واهتمام المجتمع الدولي بنا.

٢–ان نتجاوز ما يردده البعض من وصف العرب بالأمة فذلك من مكر الاستعمار البغيض وكيده، وهو وصف ماكر وخبيث من شأنه ان يجعل العرب في مواجهة الامة الاسلامية لأولئك همومهم الخاصة ولهؤلاء همومهم الخاصة، ولا ارتباط بينهما ومن هنا يرفعون شعار « امة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة».

اننا لا نجد في القرآن أي اسم للعرب كأمة وأي حديث حول ما يسمى الآن بالامة العربية بل ما نقرؤه في القرآن هو دعاء الجد الأعلى للعرب (اعني إبراهيم الخليل (عليه السلام) وابنه اسماعيل وهو قولهما:

« ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة» – البقرة ١٢٨–.

فالمراد هو الاسلام والتسليم لله ولقوانينه والاخذ بها لا اللغة والتاريخ والقصص والارض فكل هذا دخيل علينا وعلى ثقافتنا ولا يقصد منه الا التفكيك بين العرب والاسلام والعرب والمسلمين.

ان للعرب نفس الرسالة التي يحملها الهندي المسلم والتركي المسلم والإيراني المسلم والكردي المسلم وهي ليست الا رسالة واحدة تهم الجميع وهي رسالة الإسلام وتطبيقه والمحافظة عليه وتسليمه الى الاجيال اللاحقة.

فان كانت « الرسالة الخالدة» التي وُصِف بها العرب في الشعار المذكور هي الرسالة الاسلامية فهي ليست برسالة العرب خاصة بل هي رسالة كل المؤمنين بها، المعتنقين لها والأوفياء لمبادئها من جميع اللغات والأجناس والقوميات والألوان والبلاد.

وأما اذا كانت تلك الرسالة الخالدة شيئاً غير الرسالة الإسلامية فتلك محاولة خبيثة للتفكيك بين العرب والإسلام والعرب والمسلمين.

على العرب وعلى غير العرب جميعاً ان يطرحوا هذا الإسلام، وهل هناك بعد مجيء النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) امة غير الأمة الإسلامية؟!!

ثم على العرب وعلى غير العرب جميعاً ان ينتبهوا:

على العرب ان ينتبهوا الى ان هذا الوصف لهم يعني فصلهم عن الإسلام وعزلهم عن جماعة المسلمين.

وعلى غير العرب ان ينتبهوا الى ان هذه محاولة لدفعهم الى ان يرفعوا في المقابل شعار الامة التركية والامة الكردية والامة الفارسية والحال ان القرآن الكريم يصرح بأعلى صوته :

« ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» – الانبياء ٩٢–.

فان قول الله هذا ان كان يعني : وان هذه أمتكم ايها العرب امة واحدة كان معناه ان الإسلام دين العرب خاصة ولكن كيف يكون هذا والقرآن وصف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بانه « رحمة للعالمين» وانه مبعوث « الى الناس كافة» واما كيف يكون هذا والنبي ضم الى صفّه الحبشي والرومي والفارسي والقرشي؟؟!

وأما ان كان هذا الكلام الإلهي يعني « ان هذه أمتكم ايها المسلمون امة واحدة» فلا معنى حينئذ للتحزب والتعصب ورفع شعار الأمة العربية او الأمة التركية او الأمة الكردية او الأمة الفارسية (كما فعل الشاه وابوه تبعا لزميليهم كمال اتاتورك وناصر).

تغليبُ الاحكام العشائرية على الاحكام الشرعية في النزاعات والخصومات

بقلم: خالد غانم الطائي

عندَما اقتضت المشيئة الإلهية خلق الانسان وتشريفه بالتكليف الشرعي قرّر له منهاجاً يسير عليه، قال تعالى : (ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد) – سورة ق الآية ١٦- ، وهو سبحانه اعلم بالأسباب والمسببات والنتائج.

لذلك جاء الحكم الشرعي ضامناً لسعادة الانسان في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة وهو على خمسة انحاء:

الواجب: وهو ما يتوجب ويتحتم على المكلف فعله ويعاقب على تركه مثل اداء الصلاة .

والمستحب: وهو ما يُستحسن فعله من قبل المكلّف ولا يُعاقب على تركه مثل الاتيان بتسبيح الزهراء(عليها السلام) بعد اكمال الصلاة والفراغ منها.

والحرام: ما يتحتم على المرء تركه ويعاقب على فعله مثل السرقة مثلاً.

والمكروه: ما يُستحسن تركه من قبل المكلف ولا يُعاقب على فعله مثل الضحك بصوت عالٍ والاكل في الطريق.

والمُباح: ما تُركت للمكلف حرالاحكامية الاختيار فيه مثل تناول شراب البرتقال او الرمان، قال تعالى : (وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه)- الانعام /١٥٣.

الا ان محاولات ابليس اللعين لإغواء بني آدم ومن احدى وسائله اللعينة التي يقوم بها لتحقيق هدفه هو اتباع هوى النفس من قبل المكلّف حتى يبتعد عن الصراط الالهي ومن هذا المنطلق اخذ الشيطان اللعين يحرّك الهوى في نفس الانسان المكلّف حتى يبحث عن بدائل وهذه البدائل حتماً سيكون وراءها الشطط والانحراف لأن الانسان قاصر في معرفته ولا يستطيع ولا يتمكّن من الاحاطة التامة بالأشياء لانه محدود والمحدود لا يمكنهُ ان يسع اللامحدود، قال تعالى : (وما اوتيتم من العلم الا قليلاً) – الاسراء / ٨٥ ولابد من الاشارة الى ان القياس (الشرعي) هو الذي اخرج ابليس الرجيم من رضا اللّه الى سخط اللّه وبعض الناس متبّعون للمبدأ الذي شرعه ابليس و الاحكام العشائرية التي تقابل الاحكام الشرعية وتكون على الضد منها تخرج بالمكلّف من دائرة رضا اللّه الى دائرة سخط اللّه وهذه هي المشكلة الكبرى والعُظمى فينبغي الالتفات الى خطورة هذه المسألة وعدم تغليب الاحكام العشائرية على الأحكام الشرعية، قال تعالى: (أأنتم اعلم ام اللّه) –البقرة/ ١٤٠ وكما اسلفنا فالإنسان مُعرّض للخطأ والصواب في حكمه وحتى في المسائل البسيطة واللّه يُريد ان يُعبد من حيث هو يريد لا من حيث يريد المرء، قال عزّ من قائل : (ان الدين عند اللّه الاسلام) – آل عمران/١٩ ودين اللّه معصوم ودستوره معصوم (وهو القرآن الكريم)، قال العلي العظيم : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) – فصلت / ٤٢ فكل من يريد التماس الحق فعليه بالقرآن، قال تعالى:(ومَنْ لم يحكم بما انزل اللّه فأولئك هم الكافرون) – المائدة / ٤٤.

المهمُّ اسمي وصورتي

الاعلام شأنه شأن كل مجالات الحياة التي تغيرت بعد سقوط الطاغية والكل اصبحوا يعملون تحت فضاء الحرية ، والكل يحاول ان يثبت وجوده في مجال عمله ، هذا الاثبات يخترقه بعض الاحيان التجاوزات على حساب المبدأ ، وفي الاعلام ظهرت اسماء اعلامية كثيرة وكذلك اشتهرت شخصيات مجهولة لا تستحق الذكر فالمهم ذكر اسمي والصورة ، ومن هذا المنطلق يحاول البعض ان يتشبث بأي قشة كانت سواء من خلال منصبه او ماله ان يسلط الضوء على اسمه حتى ولو من غير استحقاق ورحم اللّه بهلول عندما سأل احد بناة الجامع لمَ تبني الجامع قال لوجه اللّه فقام بهلول بتغيير اسم الجامع باسمه وكتب جامع بهلول فلما رأى صاحب الجامع اللوحة غضب على بهلول واشتكى عليه عند القاضي فقال له بهلول ان كنت تبغي وجه اللّه فلمَ تهتم للاسم وان كنت تبغي الدنيا والشهرة فلك الحق .

نحن لا نقول لايحق لصاحب المقالة او صاحب النشاط الاعلامي المطالبة بحقوقه ولكن عندما تكون بالحاح وحتى على حساب رداءة المادة او ان هذا النشاط لا يستحق النشر فيبدأ بالعتاب واللوم على المسبب فهذا يعني ان غايتهم غير سليمة .

حوار الكتب

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق..

العلامة جعفر الباقري يؤكّد على دور أهل البيت (عليهم السلام) في محاربة الحكّام الطغاة وعدم الإذعان لهم

من الحقائق الناصعة كضياء الشمس، أن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) قد ناهضوا الحكومات الجائرة، وأمراء الضلال، ووقفوا بتحدّ وشموخ في وجوههم، على مستوى التنظير والممارسة معاً، فيما انصاع الآخرون وراء تأييد الحاكم بوضع الأحاديث الكاذبة عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) التي تحرّم على المسلمين الخروج على الحاكم ومحاربته كيفما كان، وهي من الألاعيب الأموية التي جعلت من فعلة يزيد الشنيعة بقتل الإمام الحسين (عليه السلام) أمراً شرعياً فيما أصبح خروجه (عليه السلام) ضدّه كفراً وحراماً لأنّه خرج على الحاكم!.

اعداد : علي الشاهر

وضمن صفحة (حوار الكتب) نتناول مع القراء الأعزاء كتاب (الخلفاء الاثنا عشر) لسماحة العلامة (الشيخ الدكتور جعفر الباقري) الذي يبين فيه الدور الكبير لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) في محاربة الحكام الظالمين الذين تقلّدوا الحكم الإسلامي بعد رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) واغتصبوا الخلافة والحكم من الخلفاء الشرعيين وهم أهل بيته (عليهم السلام).

ويقول الباقري ان «هناك ثروة كبيرة من الأحاديث التي خلفها لنا (الخلفاء الاثنا عشر) تندّد بكل حكم يخرج عن حدود التشريع الإلهي، أو ينصب العداء له، ويعلن المنازلة معه، وتبيّن تفاصيل هذه المواجهة، ومعالمها، وحدودها، وشرائطها، كما نرى في نفس الوقت أن «السلوك الاجتماعي لهؤلاء (الخلفاء الإثني عشر) كان يجسد هذا الأمر في منتهى الوضوح، ويبرز هذه الأهداف في غاية الدقة وكان لعظيم العطاء وألوان التضحيات التي مر بها هؤلاء الخلفاء في سبيل إعلاء كلمة الله، وإقامة

شـرائعه، ودحض حكومـات الضلال، والجـور، والطغيـان، ببـذل الغالـي والنفيس الأثر الكبير في إرسـاء دعائم الديـن، وبقاء جذوته متألقة ومتجددة، على مر الأزمنة والعصور».

ويتابـع حديثه، «بينما نـرى في المقابل أن هنالـك من يلبّي بالسـمع والطاعة للحاكم برّاً كان أو فاجراً، وقد حشدت (الصحـاح) وكتـب الحديـث المعتبرة الأخرى بألوان الروايات التي تصبّ في هذا الإتجاه، وتحاول تكريسه في ذهنية المسـلمين، وهـو مما لا شـكّ فيه من صنيعة نفس هؤلاء الحـكّام الجائرين الظلمـة، الذين اسـتطاعوا من خلال أموالهم وقدرتهم وسـطوتهم من شراء الضمائر الرخيصة، لتشـويه شـريعة الإسلام، وطلائها بهذا الغثاء الباهت».

ومن ما يذكره المؤلف من نماذج الروايات المفتعلة والمعاكسـة في اتجاهها لسيرة (الخلفاء الإثني عشـر) التي تقوم على أساس القرآن وتعاليمه الغرّاء، ما روي عن رسـول اللّه (صلّـى اللّه عليه وآله) في (صحيح مسلم): (إنّ خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبداً حبشـياً مجدّع الأطراف)، وروي عنه (صلّى اللّه عليه وآله) في (مسـند أحمد): (اعبدوا اللّه ولا تشـركوا به شيئاً، وأطيعوا من ولاه اللّه أمركم، ولا تنازعوا الأمر أهله، وإن كان عبداً أسـود)، وروي عنه (عليه الصلاة والسـلام): (لا تسبّوا السلطان فإنّه ظلّ اللّه في أرضه)!!.

كما روي عنـه (صلّى اللّه عليه وآله) ما نقلـه (كنز العمـال): (إنّ من طاعة اللّه أن تطيعونـي، ومن طاعـتي أن تطيعوا أمراءكم، وإن صلّوا قعوداً صلّوا قعوداً).

ويعلق المؤلف على هـذه الأحاديث بانه «من الاسـتحالة بمكان أن يتفوّه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بهذا اللون من الأحاديث، التي تأمر بالسمع والطاعة لكلّ حاكـم وأمـير؛ لأنّ في ذلك هدماً واضحاً لدعائم الدين، وخلافاً صريحاً لجميـع أسسـه ومبادئـه، وتقويضـاً لمرتكزاته وأركانه، فكيف يمكن أن توضع مقاليد الحكـم طوعاً بيـد المتجبرين الذيـن كافحـت الأديان والرسـالات

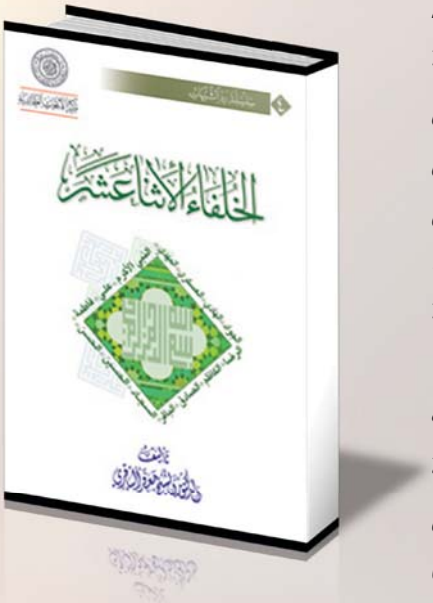

السماوية في سـبيل استئصالهم، وقلع وجودهم من الجذور؟، وما معنى إقامة العدل، والحكم به، الذي أمرت الشريعة به بشكل صريح، وحذّرت من مخالفته؟ وما هي فائـدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وما معنـى كلمة الحق عند سـلطان جائر؟ وما المغـزى من حرمة معونة الظالمين ولو بشقّ كلمة؟

وقد جـاء في (الجامـع الصحيح) عن رسـول اللّه (صلّى اللّه عليـه وآله) أنّه قال: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبـه وذلك أضعف الإيمـان)، فأين هـذا الحديث من تلـك الأحاديث التي تأمر بإطاعة الحاكم ولو كان جائراً؟

أما بالنسـبة لأئمة أهـل البيت (عليهم السلام) كما يبيّن الباقري بدءاً بالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي قضى حياته جهاداً وتضحية في سـبيل إعـلاء كلمة الحق والإبقاء على موازين التشريع وقيمه وأسسـه ثابتة راسخة إلى أن قتل في هذا السـبيل وهو يلهج بذكر اللّه في محراب صلاته.

ويقول (عليه السـلام): (وإنّ شرّ الناس عند اللّه إمـام جائر، ضـلّ وضلّ به، فأمات سـنّة مأخـوذة، وأحيـا بدعة متروكـة)، وقد أعلنها (عليه السّـلام) حربـاً ضدّ حكومات الجـور والضلال مـن خلال المبدأ الذي صـدع به قائلاً: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

ويكفي لخط أهل البيت (عليهم السّلام) كما يقـول المؤلف: «فخـراً، واعتزازاً، وذبّاً عن الإسـلام، ومبادئـه، ما قدّمه الإمام الحسـين بن علي الشهيد (عليه السّـلام) من تضحيات، وبطولات، في واقعـة (كربلاء)، وكفـى بهذا الحدث العظيـم تجسـيداً للنهج الذي أشـرنا إليه، من مقارعـة الطواغيت والظلمة، وعدم قبول حكمهم، فقد إنطلق الإمام الحسـين (عليه السّـلام) مـن خلال مواقفـه، وتضحياتـه في (الطف)، من موقـع الأمـر بالمعـروف، والنهي عن المنكـر، ووجد أنّ من الـلازم عليه أن يريـق دمه في سـبيل اللّه (جلّ وعلا)، ويقدّم لأجل ذلك أبناءه وأهل بيته وخيرة أصحابه، ليلقّن الأجيال دروس الجهاد البليغة، وعبر الذبّ عن حريم الإسلام بـكلّ غال ونفيـس، ومواجهـة الطغاة والظالمين، بكلّ مـا تحمله المواجهة من مواقف وتضحيات».

غنوةُ الثأرِ

حسين عيسى حسين

حين اغفو وشذى الورد الندي ... لستُ ادري كُنهَ امسي عن غدي
أو لشدو الطير في افنانه ... مستهاماً رائحاً او مغتدي
رفرف القلبُ كطيرٍ هزّهُ ... فرح دبَّ الى قلبٍ صَدي
طَربت روحي لمّا سمعت ... هزجَ الاملاك يوم المولد
لَم أُخل قلبي الاّ راقصاً ... يتهادى كالغُصين الأورد
حلّقت روحي طيراً في السما ... فكأن الكون اضحى في يدي
مولدُ الموعود في الكون غَدا ... غنوة الثأر لسيفٍ مُغمد
فيك يا شعبانُ كانت نفحةً ... امل الناظر اشراق الغد
حلّ شهرُ الخير بالسعد على ... أنفسٍ توّاقة للاسعد
أشرقت ارضُ الهدى من نوره ... فهو عينٌ للهدى والمهتدي
ايها السائل عن غُرّته ... نجمة الساري بليلٍ اسود
ويدُ الخير كغيثٍ مُنعمٍ ... ويدٌ لاحق مبسوط اليد
واشار المصطفى في قوله ... اخرُ الاثني عشر من احمد
دولةُ الحق كنجمٍ ثاقبٍ ... يملأ الارجاء مثل الفرقد
قائماً بالقسط يحيي شرعة ... طُمست اعلامها من امد
تُخرج الارض به خيراتها ... بالكيل خيرَ الارض لا بالعدد
فيسودُ الامن امناً دائماً ... ويعيش الحملُ جنبَ الاسد
ويعم العلمُ في ذات الورى ... يمسح المولى رؤوس القلّد
يملأ الارض امامٌ عادلٌ ... بعد جورٍ وفساد المفسد
يظهر الله به امراً خفا ... عن عباد بانتظار الموعد
ختم الله رسالات السما ... بالنبي المرتجى والأمجد
وقضت قدرته في غيبةٍ ... غاب فيها بالدليل المُسند
دولة الغائب عنوان الرجا ... لختام المحتوى بالسؤدد
ايها الطالبُ ثارات العلى ... قُم واثلج صدر موتورٍ صدي
صاحب الامر جراحٌ تصطلي ... ودمٌ في كربلا لم يبرد

فُتن الناسُ باشكال فذا ... حائرُ الفكر وهذا مهتدي
وادّعى من يدّعي مهديها ... فتراهم قوبلوا بالفَند
انما الامر دليلٌ واضحٌ ... كيف تُخفي نور شمسٍ باليد
آية لله تمشي بيننا ... منهلاً للعلم صافي المورد
لو خلت ارض الملا من حُجةٍ ... ساخت الدنيا باهل البلد
فهم الاوتاد بيننا غيرهم ... فعلُ ماضٍ علمهم في زَبَد

هو الوجد يذكيه الجوى في الجوانح ... فيجرى بمنهل الدموع السوافح
لآل علي يوم سيموا بفادح ... له عمقت أم الرزايا الفوادح
فساروا سراعاً لمنايا موارحا ... تهب بجرد للطعان موارح
أهابوا إليها سيدا بعد سيد ... و خفوا إليها صالحاً أثر صالح
و ابدوا لحر الطعن حر محاسن ... و سمن بني حرب بخزي المقائح
و ذي نجدة يستقبل الخيل أعزلها ... فبقتك فيها رمحه فتك رامح
إذا أظلمت من عجها حومة الوغى ... رماها محياه بضوء المصابح
واشبههم خلقاً وخُلقاً ومنطقاً ... بأحمد في غر الثنا والمدايح
وكانوا إذا اشتاقوا لوجه محمد ... عنوا لمحيا منه بالشبه واضح
فلهفي لبدر من محياه ساطع ... ولكن ببحر من دم النحر سابح
يموج بماء الحسن ماء شبابه ... ويروي الظما جمراً وراء الجوانح
تميس على أعطافه وفراته ... فقل سود أعلام القنا المتطاوح
إذا نشرتها هبة العزم لم تجد ... سوى لف رايات الكماة الجحاجح
وما بلغ العشرين ريعان عمره ... وألقى المئين البهم فوق الصحاصح
أجال الوغى جول الرحى وانكفى إلى ... أبيه بقلب عن سنا الجمر قادح

الإمامُ الحسينُ ونهضته يكشفان سر الخلود

ثمة سؤال يبحث عن جواب؛ ما معنى أن نطلق صفة الخلود على إنسان من الناس، او حدث تاريخي من أحداث الناس، أو رائعة من روائع العقل والقلب أبدعها أحد من الناس؟

جواب ذلك أن نستشعر الحاجة إليها باستمرار، أو بين الحين والآخر. نعود إلى الإنسان الخالد فنقرأ أو نسمع أو نرى تاريخه، ونستعيد حياته. ونعود إلى الحدث الخالد فنسترده في عقولنا وقلوبنا، ونثري به حياتنا، ونغني به وجودنا، ونضيء به دروبنا. ونعود إلى روائع القريحة الإنسانية فنروي بها قلوبنا الظمأى إلى الحق والجمال..

وثمة سؤال آخر كيف، ولماذا كتب الخلود لبعض الناس أو الأحداث أو الروائع؟

الجواب؛ لأنها تشتمل على الحقيقة الحية الدائمة. فثمة من الأشخاص والأحداث والآثار ما يشتمل على الباطل وعلى الزيف وعلى الافتعال، وهذا لا يدوم في حياة الناس، لأنه سرعان ما ينكشف ما فيه من باطل وزيف، وحينذاك يرفضه الناس من حياتهم التي تصحح نفسها باستمرار.

ومنها ما يشتمل على حقيقة محدودة، وعمر محدود بعمر محتواه في حياة الناس.

ومنها ما يشتمل على الحقيقة الحية الدائمة التي تتصل بالتكوين الدائم للعقل والقلب. وهذا يكون خالدا باستمرار، لأنه يلبي حاجة دائمة في عقل الإنسان وقلبه، في طموحاته وآماله الكبار..

وهذا هو ما يصدق بدقة عجيبة على الإمام الحسين عليه السلام وعلى نهضته. ومن هنا تأتي عودتنا إلى الإمام الحسين عليه السلام والى نهضته باستمرار، وعودتنا إليه في جميع مراحل حياته، وعودتنا إليه في الذروة من هذه الحياة وهي ثورته نستعيدها ونتفهمها، ونعايشه في جميع مراحلها من بدايتها إلى نهايتها وهو الشاهد الشهيد، ونتفاعل معها، لأننا بعد أن اكتشفنا، أنفسنا فيها، اكتشفنا فيها إجزاء من قلوبنا، ومن طموحاتنا، ومن إنسانيتنا.. وسمعنا منها أكثر من نداء يهتف بأنبل ما يشتمل عليه تكويننا الإنساني.

وهذا هو السر في خلود الإمام الحسين عليه السلام، ونهضته الرسالية.

إدامة حالة الرقة

الشيخ حبيب الكاظمي

قد تنتاب الإنسان ساعة إقبال وهو في حالة معينة من قيام أو قعود أو خلوة ..فيستحسن (البقاء) في تلك الهيئة الخاصة لئلا (يرتفع) حضوره و إقباله ..وذلك كمن أدركته الرقة وهو في حال القنوت ، فعليه الإطالة في تلك الحالة ، لئلا تزول في الركوع مثلا ..أو كمن أقبل على ربه في المسجد ، فعليه ألاّ يستعجل الخروج ، حذراً من زوال تلك الحالة، أو كمن كان له أنس في (خلوة) ، فعليه ألا يسارع في الانتقال إلى خلوات الآخرين .

العدالة

قرنت بالتوحيد والنبوة والامامة فانها اصل من اصول الدين وجاء هذا الاقتران لاهميتها وضروريتها للحياة المستقيمة ولمن يريد ان ينال الفوز العظيم ، العدالة ليست فقط بين طرفين متخاصمين عند القاضي الذي يرجى منه العدالة فهنالك كثير من مجالات الحياة وبمختلف اتجاهاتها من ضروریاتها العدالة ، العبد يجب ان يكون عادلا مع الله عز وجل في التزاماته طالما ان الله عز وجل معه عادل ، والاب يجب ان يتمتع بالعدالة في توزيع حنانه ومحبته بين ابنائه وكذلك الحاكم والمسؤول والمدير فاذا ما اراد النجاح الشرعي والاخلاقي فعليه ان يكون عادلا في تصرفاته اتجاه مرؤوسيه في كل شيء الترقية، المكافاة ،او اي امتياز اخر.

دائما رقي الامم بالعدالة والحرية ، فالامام علي عليه السلام يشهد له النواصب بالشجاعة والاعلمية الا انهم يرفضون عدالته وبسبب عدالته ظهر الناكثون والقاسطون والمارقون ، واليوم هنالك البعض وللاسف الشديد يريدون تقمص هذه الفرق المارقة.

الراصد

الماء للشرب فقط

هذه العبارة مفهومة المعنى وفي بعض الاحيان يضاف اليها لايجوز الغسل او الوضوء ، ولكن للاسف نلاحظ ان البعض يستخدم الماء البارد للوضوء وهذا فيه اشكال شرعي هذا ناهيكم عن ان مكان الوضوء وخصوصا داخل الصحن الحسيني الشريف لا يجوز لاسيما بالنسبة للنساء .

اكزما الحفاظات

د.صفاء علوش

اكزما الحفاظات (mapkin dermatitis) حالة شائعة بين الاطفال تصيب حوالي ٥٠٪ منهم، واكزما الحفاظات هي نوع من انواع الاكزما تظهر في منطقة الحفاظة حصراً بسبب تراكم البول والغائط في الحفاظة لعدة ساعات، وتمتاز بظهور احمرارات وتسلخات جلدية مع تقشر بسيط، كما وتسبب حالة من الانزعاج لدى الطفل يعبر عنها بالبكاء المستمر والامتناع عن الرضاعة، وقد لوحظ ان هذا النوع من الاكزما يزداد بين الاطفال الذين تتم تغذيتهم بالرضاعة الاصطناعية ويندر بين الاطفال الذين يرتضعون طبيعياً.

تتم تجنب اكزما الحفاظات وذلك بالتبديل المستمر للحفاظة حالما تمتلئ بالبول او الغائط كما ننصح باستخدام مرهم زنك اوكساید (zinc oxide ointment) عند كل تبديلة للحفاظة لأنه يعمل كواقٍ يحمي البشرة من تأثير البول والغائط بشكل كبير.

أحسن الحسن

حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا أبو الحسن، قال: حدثنا الحسن عن الحسن عن الحسن أنه قال: أن أحسن الحسن الخلق الحسن.

فأما أبو الحسن الأول فمحمد بن عبد الرحيم التستيري وأما الثاني فعلي بن أحمد التمار، وأما الثالث فعلي بن محمد الواقدي، وأما الحسن الأول فهو الحسن بن عرفة العبدي وأما الثاني فالحسن بن أبي الحسن البصري، وأما الثالث فالإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام).

في القيل والقال

ما زال أعورهم يزري بأحولهم
وعاب هذين شخص يفقد البصرا
من الظريف تناجيهم إذا اجتمعوا
بعضٌ مليكٌ وبعضٌ يرأس الوزرا

الشيخ محمد جواد مغنية

صلاة الجماعة في الجهة الغربية للصحن الحسيني المطهر وتظهر باب الرأس على اليسار

التقطت الصورة في الربع الاول من القرن العشرين الميلادي

من ادعية الامام علي (عليه السلام)

في الاستغفار في سحر كل ليلة

اللهم إن ذنوبي وإن كانت فظيعة، فإني ما أردت بها قطيعة ، ولا أقول لك العتبى ، لا أعـوذ بما أعلمه من حيلتي ، ولا أستتمّ التوبة لما أعلمه من ضعفي. وقد جئت أطلب عفوك، ووسيلتي إليك كرمك. فصلِّ على محمد وآل محمد ، وأكرمني بمغفرتك ، يا أرحم الراحمين .

ثم تقول ثلثمائة مرة : العفو.